

من جهود الملك عبد العزيز في توحيد
كلمة العلماء وقيادتهم الدينية
(بريدة نموذجاً)

د. أحمد بن عبد العزيز المحمد البسام
قسم التاريخ - كلية اللغة العربية والدراسات
الاجتماعية - جامعة القصير

ملخص البحث :

تولى الإمام عبد الله بن فيصل بن تركي إمامة الدولة السعودية الثانية خلفاً لوالده المتوفى في عام ١٢٨٢ هـ / ١٨٦٥ م. وفي العام التالي قام أخوه الأمير سعود بمنازعته الحكم والخروج عليه ، ونتج عن ذلك فتنة عمت بلدان نجد واستمرت أكثر من خمسة وعشرين عاماً ، أدت في نهايتها إلى سقوط الدولة الثانية في عام ١٣٠٩ هـ / ١٨٩١ م ، وهذا البحث لا يتناول الحديث عن الجوانب السياسية ، والأحداث التاريخية خلال سنوات هذه الفتنة ، بل يقتصر على الإشارة إلى نقطة تتعلق بالأثر السلبي لهذه الفتنة على العلماء وطلبة العلم ، وجهود الملك عبد العزيز رحمه الله في توحيد كلمتهم وزعامتهم الدينية ، وقد تأثرت العديد من البلدان النجدية بهذا الأثر السلبي ، إلا أن الحديث هنا سيقصر على بلدة بريدة في منطقة القصيم ، وسيتضمن الحديث - بمشيئة الله - النقاط التالية : دخول بريدة في طاعة الدولة السعودية الأولى. والأثر السلبي لهذه الفتنة على وضع العلماء وطلبة العلم في بريدة. وجهود الملك عبد العزيز في إزالة آثار هذه الفتنة.

من جهود الملك عبد العزيز في توحيد كلمة العلماء وقيادتهم الدينية^(١) :

تولى الإمام عبد الله بن فيصل بن تركي إمامة الدولة السعودية الثانية خلفاً لوالده المتوفى في عام ١٢٨٢ هـ / ١٨٦٥ م. وفي العام التالي قام أخوه الأمير سعود بمنازعة الحكم والخروج عليه، ونتج عن ذلك فتنة عمت بلدان نجد واستمرت أكثر من خمسة وعشرين عاماً أدت في نهايتها إلى سقوط الدولة الثانية في عام ١٣٠٩ هـ / ١٨٩١ م على يد أمير آل الرشيد في حائل الذي استغل فرصة الخلاف بين أبناء الإمام فيصل بن تركي وتمكن من بسط نفوذه على البلدان النجدية حيث نشأت فترة أخرى من انقطاع حكم الدولة السعودية لمدة عشر سنوات انتهت بدخول الإمام عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل إلى الرياض في عام ١٣١٩ هـ / ١٩٠٢ م وتأسيس الدولة السعودية الثالثة.

وهذا البحث لا يتناول الحديث عن الجوانب السياسية، والأحداث التاريخية خلال سنوات هذه الفتنة بل يقتصر على الإشارة إلى نقطة تتعلق بالأثر السلبي لهذه الفتنة على العلماء وطلبة العلم وجهود الملك عبد العزيز رحمه الله في توحيد كلمتهم وزعامتهم الدينية، وقد تأثرت العديد من البلدان النجدية بهذا الأثر السلبي إلا أن الحديث هنا سيقصر على بلدة بريدة^(٢) في منطقة القصيم، وسيضمن الحديث - بمشيئة الله - النقاط التالية :

- دخول بريدة في طاعة الدولة السعودية الأولى.
- الأثر السلبي لهذه الفتنة على وضع العلماء وطلبة العلم في بريدة.
- جهود الملك عبد العزيز في إزالة آثار هذه الفتنة.

(١) أساس هذا البحث مشاركة الباحث في ندوة عقدت في النادي الأدبي بالقصيم بمناسبة ذكرى اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية في عام ١٤٢٦ هـ.

(٢) هي عاصمة منطقة القصيم. انظر عن تاريخها وأمرائها محمد بن ناصر العبودي، معجم بلاد القصيم، مطابع الفرزدق، الرياض، الطبعة الثانية، ج ٢، ص ٤٥٦ - ٥٧٤.

دخول بريدة في طاعة الدولة السعودية الأولى :

كانت بريدة من أولى بلدان المنطقة التي سارعت في إعلان ولائها للدولة السعودية الأولى في الخامس الأخير من القرن الثاني عشر فقد كان هناك خلاف بين أحفاد راشد الدريبي مؤسس بريدة في القرن العاشر الهجري فاتصل أميرها حمود الدريبي^(١) عام ١١٨٢ هـ / ١٧٦٨ م بالإمام عبد العزيز بن محمد وطلب منه المساعدة العسكرية في مقابل إعلان الولاء والطاعة للدولة السعودية فبعث الإمام قوة عملت على تثبيت إمارة الدريبي ، وقامت بمهاجمة بلدة عنيزة^(٢) المهمة بمساعدة المعارضين لأمير بريدة^(٣) إلا أن إمارته لم يقدر لها الاستمرار حيث خرج عليه بعض أبناء عمومته ، وانتزعوا الإمارة منه^(٤) ، وأعلنوا الولاء للدولة السعودية مما اضطر أميرها السابق إلى اللجوء إلى أمير الأحساء ، وقدم أمير الأحساء عريعر بن دجين في عام ١٢٨٨ هـ / ١٨٧١ م إلى القصيم ودخل بريدة عنوة ، وأخرج منها أمراءها المواليين للدولة السعودية ، وعين فيها راشد الدريبي فأرسل الإمام عبد العزيز بن محمد إلى أسرة آل بن عليان المواليين للدولة السعودية ، ودعاهم إلى القدوم إلى الدرعية وأكرمهم ، وسار بهم في العام التالي إلى بريدة وحاصرها ولم يتمكن من دخولها فبنى بقربها قصراً وجعل فيه قوة بقيادة أميرها

(١) سماه البسام ، وابن عيسى ، والفاخري راشداً. عبد الله البسام ، تحفة المشتاق في أخبار نجد والحجاز والعراق ، تحقيق إبراهيم الخالدي ، شركة المختلّف ، الكويت ، ٢٠٠٠ م ، ص ٢١٠ ، إبراهيم بن عيسى ، تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد ووفيات بعض الأعيان وأنسابهم ، الأمانة العامة للاحتفال بمرور مائة سنة على تأسيس المملكة العربية السعودية ، ١٤١٩ هـ ، ص ٨٦ ، محمد الفاخري ، تاريخ الفاخري ، تحقيق الأستاذ الدكتور عبد الله الشبل ، الأمانة العامة للاحتفال بمرور مائة سنة على تأسيس المملكة العربية السعودية ، ١٤١٩ هـ ، ص ١٤٤ .

(٢) نشأت عنيزة في القرن السابع الهجري ، وقال عنها الشيخ محمد العبودي إنها مدينة الأدب والتاريخ في القصيم. العبودي ، المرجع السابق ، ج ٤ ، ص ١٦٣٨ - ١٦٥٠ .

(٣) عثمان بن بشر ، عنوان المجد في تاريخ نجد ، مطبوعات دار الملك عبد العزيز ، الطبعة الرابعة ، ١٤٠٢ هـ ، ج ١ ، ص ١٠٦ .

(٤) البسام ، المصدر السابق ، ص ٢١١ .

السابق الموالي للدولة السعودية وهو عبد الله بن حسن الذي تمكن من دخول البلدة بعد مدة قصيرة، وتولى إمارتها. وشارك الإمام عبد العزيز في غزو الخرج في العام التالي، وقتل في الموقعة المعروفة بموقعة مخيريق^(١) الصفا^(٢).

وفي عام ١١٩٦ هـ / ١٧٨٢ م قام أمير الأحساء سعدون بن عريعر بمحاصرة بريدة وحدث ما عرف بثورة بلدان القصيم جميعها ضد حكومة الدرعية باستثناء بريدة والرس^(٣) والتنومة^(٤)، وأعلن الأمير حجيلان بن حمد آل أبو عليان أمير بريدة ولاءه التام للدولة السعودية، وقام بقتل بعض المتهمين بموالاته أمير الأحساء وفي مقدمتهم ابن عمه سليمان الحجيلاني مما اضطر ابن عريعر إلى فك الحصار عن بريدة ومغادرة القصيم^(٥).

واستمرت بريدة في ولائها للدولة السعودية الأولى ثم الثانية باستثناء سنوات من عهد أميرها عبد العزيز محمد أبو عليان^(٦)، وأظهر علماءها كامل الموالاته للدولة السعودية، وعلماء الدعوة الإصلاحية، ومن أبرز الأسر العلمية في بريدة أسرة آل سليم، ومنهم الشيخ محمد بن عمر بن عبد العزيز الذي درس على عدد من علماء الدعوة الإصلاحية، وفي مقدمتهم الشيخ عبد الرحمن بن حسن^(٧)،

(١) المصدر نفسه، ج ١، ص ١٢١، ١٢٢، ١٢٦، ١٢٧، ١٣٠، ١٣١.

(٢) مخيريق تصغير مخراق وهو المنفذ الضيق في الجبل، ويقع هذا المنفذ في أسفل وادي الأوسط. عبد الله بن خميس، معجم اليمامة، الطبعة الثانية، ١٤٠٠ هـ، ج ٢، ص ٣٤٦. وانظر تحديد موقع الوادي الأوسط في الأطلس التاريخي للمملكة العربية السعودية، إعداد دارة الملك عبد العزيز، ١٤١٩ هـ، ص ٥١.

(٣) تقع الرس في غربي القصيم. انظر العبودي، ج ٣، ص ١٠٢٣ وما بعدها.

(٤) التنومة إحدى قرى الأسياح بمنطقة القصيم، العبودي، ج ٢، ص ٦٥٧ وما بعدها.

(٥) انظر حسين بن غنام، روضة الأفكار والأفهام لمرتاب حال الإمام وتعداد غزوات ذوي الإسلام، مطبعة الحلبي،

القاهرة، ١٣٦٨ هـ، ج ٢، ص ١١٢ وما بعدها. وابن بشر، ج ١، ص ١٤٦ وما بعدها.

(٦) انظر ابن بشر، ج ٢، ص ٢٥٥ وما بعدها.

(٧) ولد الشيخ عبد الرحمن بن حسن ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب في الدرعية عام ١١٩٣ هـ / ١٧٧٩ م، الإمام

تركي بن عبد الله، وقام بمهام القضاء والتعليم إلى وفاته - رحمه الله - عام ١٢٨٥ هـ / ١٨٦٨ م. عبد الله بن

وابنه الشيخ عبد اللطيف^(١)، وحصل الشيخ ابن سليم على إجازة من شيخه الشيخ عبد الرحمن الذي أجاز تلميذه بأن يروي عنه ما روى عن أسيافه في نجد ومصر، ونصحه بتقوى الله، والاجتهاد في معرفة المعنى، وفي العدل فيما ولي عليه من أمر المسلمين. كما حصل الشيخ ابن سليم على إجازة أخرى من شيخه الشيخ عبد اللطيف والتي أشار فيها إلى حاجة الناس إلى العلم وتدرسه، وطلب من تلميذه المساهمة في ذلك، كما طلب منه تحري العدل في القضاء بين الناس^(٢). وارتبط الشيخ محمد بن سليم - كغيره من علماء أسرته وغالبية علماء بلده - بعلاقات قوية مع علماء الدعوة في الرياض ومما يدل على ذلك الرسائل المتبادلة بين المجدد الثاني للدعوة الإصلاحية وكبير علمائها الشيخ عبد الرحمن بن حسن وبين الشيخ محمد بن سليم ومنها رسالة كتبها الشيخ عبد الرحمن إلى الشيخ محمد ابن سليم إجابة على رسالة تحدث فيها الشيخ ابن سليم عن الشيخ عثمان بن منصور^(٣) - رحمه الله وعفا عنا وعنه - وكتابات المعارضة للدعوة الإصلاحية^(٤).

عبد الرحمن البسام، علماء نجد خلال ثمانية قرون، دار العاصمة، الطبعة الثانية، ١٤١٩ هـ، ج ١، ص ١٨٠ - ٢٠١.

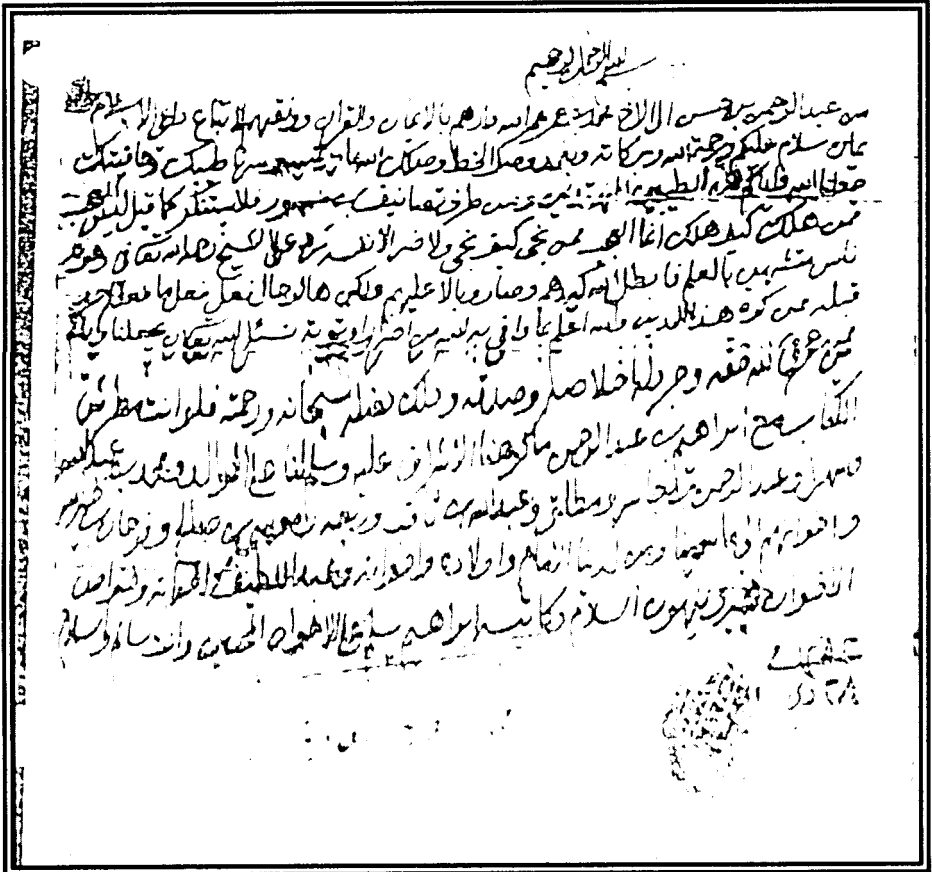
(١) هو الشيخ عبد اللطيف ابن الشيخ عبد الرحمن بن حسن، وكانت ولادته في الدرعية عام ١٢٢٥ هـ / ١٨١٠ م، وانتقل مع والده إلى مصر، وعاد إلى نجد في عهد الإمام فيصل بن تركي، وساعد والده في مهامه الكثيرة، وخلفه في ذلك بعد وفاته، واستمر في القيام بأعباء التعليم والقضاء والتوجيه والإرشاد ومحاولة درء الفتنة إلى وفاته - رحمه الله - عام ١٢٩٣ هـ / ١٨٧٦ م. البسام ج ١، ص ٢٠٢ - ٢١٤.

(٢) البسام، ج ٦، ص ٣٤١، ٣٤٢.

(٣) ولد الشيخ عثمان بن عبد العزيز بن منصور الناصري التميمي في الفرعة في الوشم، وأخذ عن علماء سدير، ثم ارتحل إلى العراق، ودرس على علمائها، وتأثر بأفكار بعضهم من المخالفين للدعوة الإصلاحية، وبعد رجوعه إلى نجد تولى القضاء في سدير وحائل، وله عدد من المؤلفات من أهمها شرح كتاب التوحيد للشيخ محمد بن عبد الوهاب. وتوفي - رحمه الله وعفا عنا وعنه - في حوطة سدير عام ١٢٨٢ هـ / ١٨٦٥ م. البسام، ج ٥، ص ٨٩ - ١٠٦. ورسالة الشيخ ابن حسن كتبت في الثامن والعشرين من أحد شهري القعدة والحجة من عام ١٢٨٢ هـ فتكون كتابها بعد وفاة الشيخ عثمان.

(٤) انظر الشكل رقم (١). دار الملك عبد العزيز بالرياض.

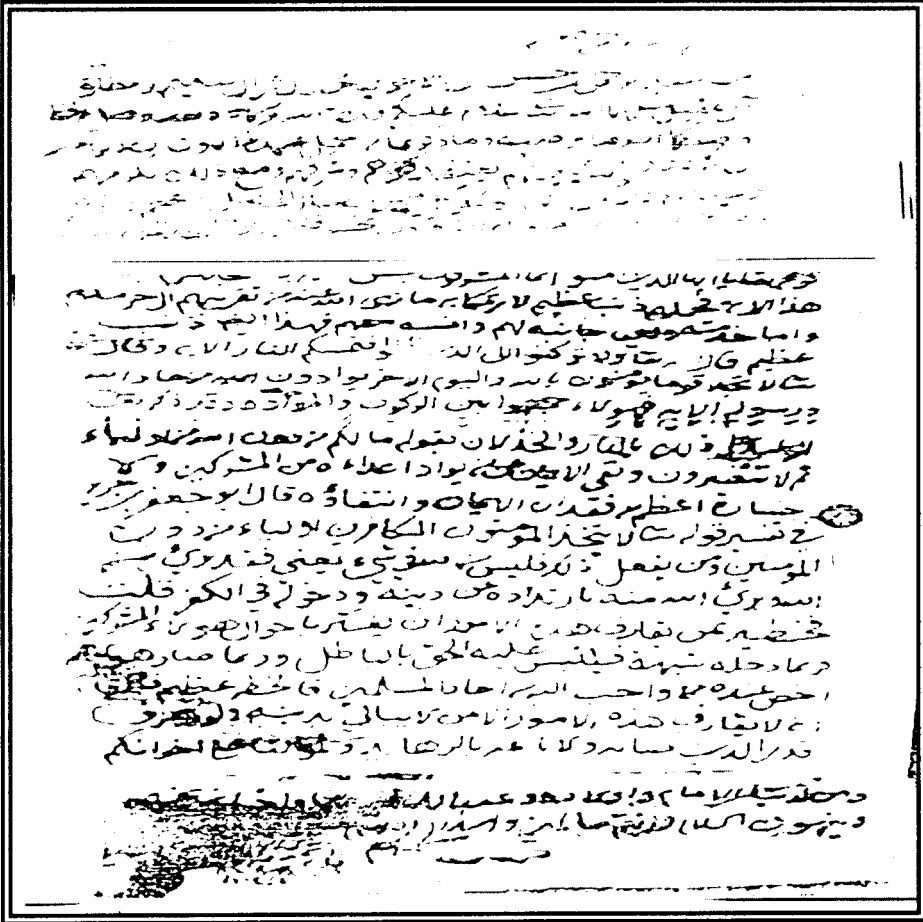
الشكل رقم (١)



وكتب الشيخ عبد الرحمن بن حسن رسالة إلى الشيخ محمد بن سليم ومطلق العقيل تضمنت الحديث عن بعض الأعمال الشركية، وأهمية الموالية والمعادة في الله^(١).

(١) انظر الشكل رقم (٢) . لدى الباحث.

الشكل رقم (٢)



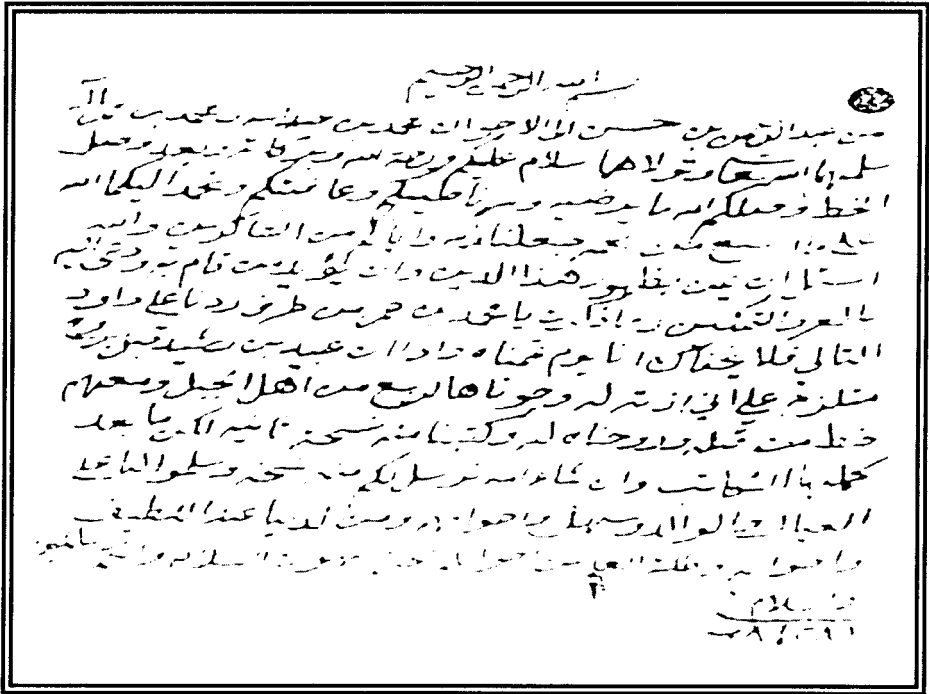
وكتب الشيخ محمد رسالة إلى الشيخ عبد الرحمن بن حسن يطلب منه

إرسال نسخة من رده على داود بن جرجيس^(١) فأجابه الشيخ برسالة كتبها إليه

(١) هو داود بن سليمان البغدادي النقشبندي الخالدي المعروف بابن جرجيس، ولد في بغداد عام ١٢٣١ هـ / ١٨١٦ م، وإرتحل إلى الحجاز والشام، وكتب في الرد على الدعوة الإصلاحية، وتوفي في بغداد عام ١٢٩٩ هـ / ١٨٨٢ م. خير الدين الزركلي، الأعلام، دار العلم، بيروت، الطبعة الرابعة عشر، ١٩٩٩ م، ج ٢، ص ٣٣٢.

وإلى ابن عمه الشيخ محمد بن عبد الله بن سليم^(١) وأفاد فيها بإرسال نسخة من هذا الرد كانت متوفرة عنده إلى عبيد بن رشيد^(٢) في حائل بناء على إلحاحه في الحصول على نسخة منه ، ووعد الشيخ محمد بكتابة نسخة أخرى ويعثها إليه^(٣).

الشكل رقم (٣)



(١) ولد الشيخ محمد بن عبد الله بن سليم في بريدة عام ١٢٤٠ هـ / ١٨٢٥ م ، وأخذ عن علماء القصيم ، وعلماء الدعوة في الرياض ، وقام بمهام القضاء والتعليم في بريدة ، وتوفي - رحمه الله - في بريدة عام ١٣٢٥ هـ / ١٩٠٧ م. البسام ، ج ٦ ، ص ١٥٠ - ١٥٩ .

(٢) عبيد هو أخ لمؤسس إمارة آل الرشيد في حائل الأمير عبد الله بن علي بن رشيد.

(٣) انظر الشكل رقم (٣) . لدى الباحث.

الأثر السلبي لهذه الفتنة على وضع العلماء وطلبة العلم في بريدة :

- موقف العلماء من هذه الفتنة :

أعلن العلماء في الأيام الأولى لهذه الفتنة وقوفهم مع الإمام عبد الله الفيصل ضد أخيه سعود، وكتب كبير العلماء الشيخ عبد الرحمن بن حسن رسالة عامة أشار فيها إلى أحقية الإمام عبد الله بالإمامة ومبايعة الناس له، واتهم أخاه الثائر عليه بنقض البيعة، والسعي في شق عصا المسلمين، ودعا الناس إلى الوقوف مع الإمام عبد الله وقتال أخيه وأعوانه، وشجعهم على ذلك، وأزال عنهم شبهة تصور بعضهم بدخولهم في هذا القتال بقوله عليه السلام "إذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار" ^(١) بقوله - رحمه الله - بأن المقصود في هذا الحديث هو ما يجري بين القبائل من العصبية، وأما الخروج على الإمام وشق عصا المسلمين فلا بد من قتال مرتكبيه حتى يفيئوا إلى أمر الله ^(٢).

وقد تغير هذا الموقف المؤيد للإمام عبد الله بعد استعانته بالدولة العثمانية ممثلة بوالي بغداد ضد أخيه الأمير سعود، وقدوم والي بغداد مدحت باشا وسيطرته على الأحساء في عام ١٢٨٨ هـ / ١٨٧١ م حيث أعلن الشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن الذي خلف والده في القيادة الدينية تحطئة الإمام عبد الله باستعانته بالدولة العثمانية، وبراءته من هذا العمل ^(٣)، وكتب الشيخ حمد بن عتيق ^(٤) رسالة

(١) رواه البخاري ومسلم.

(٢) عبد الرحمن بن قاسم العاصمي، الدرر السنية في الأجوبة النجدية، مطبعة أم القرى، ١٣٥٦ هـ، ج ٧، ص ٢٤٢، ٢٤٣.

(٣) المصدر نفسه، ص ٢٤٥.

(٤) ولد الشيخ حمد بن علي بن محمد بن عتيق في الزلفي عام ١٢٢٧ هـ، وانتقل إلى الرياض، ودرس على علمائها، وتولى القضاء في الخرج والدلم والحوطة، وتوفي - رحمه الله - في الأفلاج عام ١٣٠١ هـ.

البسام، ج ٢، ص ٨٤ - ٩٥.

مطولة بعنوان (سبيل النجاة والفكاك من موالة المرتدين والأتراك)^(١).

وكتب الشيخ محمد بن عجلان^(٢) رسالة أجاز فيها استعانة الإمام عبد الله بالدولة العثمانية فرد عليه الشيخ عبد اللطيف بن حسن برسالة عنونها بـ (حباله الشيطان). واشتد الشيخ ابن عتيق في رده على الشيخ ابن عجلان في الرسالة التي سبق الإشارة إليها، واتهمه بالردة عن الإسلام بسبب حكمه بجواز الاستعانة بمن وصفهم بالمشركين، وقد خطأ الشيخ ابن حسن موقف الشيخ ابن عجلان، كما أنه لم يصوب الشيخ ابن عتيق بتسرع في الحكم على الشيخ ابن عجلان^(٣).

وقد فتحت هذه المناقشات بين العلماء وطلبة العلم أبواباً أدت إلى الولوج إلى مسائل لم تكن تحظى بأهمية مناقشتها قبل هذه الفتنة، ومنها الحديث عن مسائل القضاء والقدر، وحكم الاستعانة بالمتدعة وغير المسلمين، والسفر إلى بلادهم، والاتجار معهم، وهل يعتبر ذلك من الموالة المحرمة شرعاً؟

ومن الأمثلة على مناقشة هذه المسائل في بلدة بريدة كلام أحد طلبة العلم فيها وهو علي بن عرفج الذي رد عليه طالب العلم الآخر فهد بن سلطان برسالة سماها (توضيح المنهج في الرد على ابن عرفج) وجاء في كلام ابن سلطان عن ابن عرفج قوله: " أما بعد فإني سمعت من علي بن عرفج الساكن في جنوب بريدة كلاماً يدل على ضعف فهمه وينبئ عن قلة اطلاعه وعلمه، وهو أن الله سبحانه

(١) سبيل النجاة والفكاك من موالة المرتدين والأتراك وقد تمت طباعتها عام ١٤٠٩ بتحقيق الشيخ الوليد بن عبد الرحمن الفريان.

(٢) هو الشيخ محمد بن إبراهيم بن عجلان المطرفي العنزي، وكانت ولادته في الرياض حيث درس على علمائها وفي مقدمتهم الشيخ عبد الرحمن بن حسن، وتولى القضاء في الخرج عام ١٢٧٥ هـ، ثم في حريق نعام إلى وفاته رحمه الله. البسام، ج ٥، ص ٤٦٩ - ٤٧١.

(٣) البسام، ج ٥، ص ٤٧٠.

وتعالى خلق الجنة وأهلها، وخلق النار وأهلها، وأبهم الأمر فلم يبين أهل الجنة وأهل النار، فإذا كان الأمر كذلك فلا لنا أن نبغض شخصاً ارتكب شيئاً من المحرمات لأننا لا نجزم له بدخول النار بل نبغض عمله دون ذاته - ثم رد عليه بقوله: - أقول سبحان الله وبحمده كيف يقول هذا الكلام رجل ينتسب إلى الطلب ويدعي العلم فنعوذ بالله^(١) فقله إن الله خلق الجنة وأهلها، وخلق النار وأهلها فهذا حق قد نطق به القرآن والسنة، ولا يشك فيه مؤمن فإن الله تعالى خلق الجنة وخلق لها أهلاً وهم في أصلاب الآباء، وخلق النار وخلق لها أهلاً وهم في أصلاب الآباء وكل ميسر لما خلق له، أما أهل الجنة فسييسرون لعمل أهل الجنة، وأما أهل النار فسييسرون لعمل أهل النار كما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال " اعملوا فكل ميسر لما خلق له أما من كان من أهل السعادة فسييسر لعمل أهل السعادة، وأما من كان من أهل الشقاوة فسييسر لعمل أهل الشقاوة " ، ثم تلا هذه الآية: ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ﴿٦﴾ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ ﴿٧﴾ فَسَنِيَرُهُ لِلْيُسْرَىٰ ﴿٨﴾ وَأَمَّا مَنْ كَفَرَ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ ﴿٩﴾ فَسَنِيَرُهُ لِلْعُسْرَىٰ ﴿١٠﴾ ﴾ ثم أخذ ابن سلطان في شرح هذه الآيات والرد على ابن عرفج في قوله: " إن الله تعالى أبهم الأمر فلم يوضح أهل الجنة وأهل النار"^(٣).

(١) كلمتان غير واضحتين.

(٢) سورة الليل، الآيات (٥ - ١٠).

(٣) انظر الشكل رقم (٤). لدى الباحث.

وقد بعث ابن سلطان نسخة من رده هذا إلى الشيخ محمد بن عمر بن سليم وابن عمه الشيخ محمد بن عبد الله، والشيخ إبراهيم بن عجلان^(١)، وجاء فيه قوله: "أما بعد فإن علي بن عرفج تكلم بكلام متضمن لجواز موالاته المشركين، والمداهنة في دين رب العالمين وذلك بمحضر من الإخوان منهم محمد بن عبد العزيز الصقعي، وعبد الرحمن بن داود البغدادي وغيرهما، وكلامه قد بلغكم وتحققتموه، فالواجب علينا وعليكم التعاون على نصرته الدين بقمع شبهات المشبهين وإدحاض حجج المبطلين".

ثم أورد الآيات الدالة على التعاون في ذلك، والصبر عليه، وطلب من العلماء المرسل إليهم بيان ذلك، وأشار إلى قصر باعه في ذلك إلا أنه رأى وجوب قيامه بالرد لحضوره ذلك المجلس الذي تكلم فيه ابن عرفج^(٢).

(١) هو الشيخ إبراهيم بن محمد بن عجلان العنزي، ولد في عيون الجواء بالقصيم حوالي عام ١٢٣٧ هـ، وانتقل إلى بريدة ودرس على قاضيتها الشيخ سليمان بن مقبل، ثم ارتحل إلى بغداد وأخذ عن علمائها، وبعد عودته إلى بريدة تولى التعليم فيها إلى وفاته - رحمه الله - في حدود عام ١٣١٦ هـ. البسام، ج ١، ص ٤٠٠ - ٤٠٢. وتنحصر قرابته بالشيخ محمد بن عجلان بانتسابهما إلى قبيلة عنزة.

(٢) انظر الشكل رقم (٥).

الشكل رقم (٥)



توقف مهام المرجعية والقيادة الدينية :

كان توقف مهام المرجعية والقيادة الدينية بعد وفاة الشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن في عام ١٢٩٣ هـ / ١٨٧٦ م سبباً من أسباب زيادة الخلاف بين العلماء وطلبة العلم ، فقد كانت هذه القيادة سمة بارزة في عهد الدولة السعودية في دورها الأول والثاني ، حيث كان إمام الدعوة الإصلاحية الشيخ محمد بن عبد الوهاب هو المرجع في المسائل الشرعية ، وكلمته هي الفصل فيما قد يطرأ بين

العلماء وطلبة العلم من خلاف أو تعدد وجهات نظر في بعض الأحكام المتعلقة ببعض المسائل الشرعية، وقد خلفه^(١) في هذه المهمة بعد وفاته ابنه الشيخ عبد الله^(٢)، ثم خلفه الشيخ عبد الرحمن بن حسن ابن الشيخ محمد، ثم خلفه ابنه الشيخ عبد اللطيف إلى وفاته في وسط هذه الفتنة.

وكان من المنتظر أن يخلفه في هذا المنصب ابنه الشيخ عبد الله^(٣) الذي رغب في

(١) استمرار القيادة الدينية في آل الشيخ محمد بن عبد الوهاب جعل البعض يعتقد أن ذلك تنفيذاً لأحد بنود اتفاقية الدرعية بين الإمام محمد بن سعود، والشيخ محمد بن عبد الوهاب حيث يقول حسن الريكي صاحب كتاب لمع الشهاب بأن الشيخ محمد طلب من الإمام محمد بن سعود أن تكون الرئاسة والإمامة في ابن سعود وأبنائه، وأن تكون المشيخة والخلافة للشيخ محمد وأبنائه من بعده، وأن الإمام محمد بن سعود وافق على هذا الطلب. حسن بن جمال الريكي، لمع الشهاب في سيرة محمد بن عبد الوهاب، تحقيق وتعليق الشيخ عبد الرحمن بن عبد اللطيف آل الشيخ، دار الملك عبد العزيز بالرياض، ص ٢٦. ويعتقد بعض المؤرخين مجهولية المؤلف، وأن الريكي ناسخ الكتاب فقط.

ولاشك أن هذا الاعتقاد غير صحيح، ولم يثبت ورود ذلك في اتفاقية الدرعية إلا أن تولي الشيخ محمد وابنه عبد الله للقيادة الدينية في الدولة السعودية الأولى جعل المؤلف الريكي يعتقد ذلك، وزاد اعتقاد ذلك رسوخاً عند المتأخرين الذين رأوا استمرار القيادة الدينية في أبناء الشيخ، إلا أنه من الطبيعي - ودون حاجة إلى الاتفاق - أن تبقى القيادة السياسية في مؤسس الدولة السعودية وأبنائه، وأن تبقى القيادة الدينية في إمام هذه الدعوة الإصلاحية وأبنائه.

(٢) ولد الشيخ عبد الله في الدرعية عام ١١٦٥ هـ / ١٧٥٢ م، ودرس على والده، واستفاد من غيره من العلماء، وخلف والده في القيادة الدينية، وشارك في الجيش الذي دخل مكة عام ١٢١٨ هـ / ١٨٠٣ م، وناقش علماءها، وقد رحل إلى القاهرة مع المرشحين من آل سعود وآل الشيخ بعد سقوط الدولة السعودية الأولى، وبقي هناك إلى وفاته رحمه الله عام ١٢٤٤ هـ / ١٨٢٨ م. البسام، ج ١، ص ١٦٩ - ١٧٩.

(٣) ولد الشيخ عبد الله في الأحساء عام ١٢٦٥ هـ / ١٨٤٩ م حيث كان والده يقوم بمهام التعليم والتوجيه هناك، ثم انتقل إلى الرياض، وشارك جده ووالده في التصدي لفتنة الخلاف بين أبناء الإمام فيصل، وتولى القيادة الدينية ومهامها بعد دخول الملك عبد العزيز إلى الرياض عام ١٣١٩ هـ / ١٩٠٢ م إلى وفاته رحمه الله عام ١٣٣٩ هـ / ١٩٢١ م. البسام، ج ١، ص ٢١٥ - ٢٣٠.

الانتقال إلى الأفلاج^(١) بسبب تبرمه من الأوضاع السيئة في الرياض، إلا أن عدداً من العلماء - ومنهم قاضي الأفلاج الشيخ حمد بن عتيق - ألحوا عليه بالرجوع إلى الرياض، والقيام بمسؤولية آبائه في تولي الزعامة الدينية، فأجابهم إلى ذلك، وعاد إلى الرياض، وقام بمهام التعليم والتوجيه والنصح، وعمل ما في وسعه لحل الخلاف بين الإمام عبد الله الفيصل وأبناء أخيه سعود الذين خلفوا والدهم في المطالبة بالحكم، إلا أنه لم يوفق في ذلك واستمر هذا الخلاف الذي أدى إلى سقوط الدولة السعودية الثانية عام ١٣٠٩ هـ واستيلاء آل الرشيد على عموم نجد.

وطلب الأمير محمد بن رشيد من الشيخ عبد الله القدوم إلى حائل^(٢) لتولي مهام التعليم والتوجيه فلم يسعه إلا إجابة طلب الأمير، وبقي في حائل حتى أذن له ابن رشيد بالعودة إلى الرياض^(٣). وهنا يلاحظ أن تولي الشيخ عبد الله لهذا المنصب في هذه الفترة لم يكن كتولي أسلافه له فقد مضت مدة غير قصيرة بعد وفاة والده قبل توليه هذه المهمة، وعند قيامه بأعبائها كانت الدولة السعودية وصلت إلى مرحلة من الضعف الذي أثر على سمعة وقوة علمائها، كما أن انتقال الشيخ إلى حائل أثر على نظرة العلماء وطلبة العلم الذين كانوا يسمعون ويدعون لمراجعهم وقيادتهم الدينية في عاصمتي الدولة السعودية التي قامت على مبادئ

(١) الأفلاج مسمى يشمل عدداً من البلدان في جنوب الرياض. حمد الجاسر، المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية، منشورات دار اليمامة، الرياض، ١٣٩٧ هـ، ج ١، ص ٨١.

(٢) تقع حائل في شمالي نجد. انظر الجاسر، المرجع السابق، ص ٢٨٣. وكانت قاعدة حكم آل الرشيد الذي ابتداء في بداية النصف الثاني من القرن الثالث عشر الهجري بقيادة الأمير عبد الله بن علي بن رشيد. وانتهى في عام ١٣٤٠ هـ عندما تمكن الملك عبد العزيز من إسقاط حكم آل الرشيد وضمها إلى سلطنة نجد وملحقاتها.

(٣) البسام، ج ١، ص ٢١٦، ٢١٧.

الدعوة الإصلاحية.

- أوضاع العلماء وطلبة العلم في بريدة بعد سقوط الدولة السعودية الثانية :

سبق الإشارة إلى توقف المرجعية والقيادة الدينية في أداء مهامها بعد وفاة الشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن، وكانت هذه القيادة تقوم بأعباء الفتاوي والتعليم، وإرسال الرسائل المتضمنة لكثير من التوجيهات والنصائح إلى كافة البلدان حيث تتم قراءتها بعد صلاة الجمعة، ويكرر ذلك في أوقات أخرى، كما أن العلماء وطلبة العلم يرجعون إلى هذه القيادة عند تعدد وجهات نظرهم حول بعض المسائل، ويقبلون - في الغالب - ويسلمون بما تحكم به، ولذلك فقد ترتب على غيابها تمسك كل ذي رأي برأيه، كما أن ضعف السلطة الحاكمة ثم سقوطها بعد ذلك كان له أثره في ضعف هبة علماء عاصمة الدولة وتجروء بعض طلبة العلم على إظهار ما كانوا يمتنعون عن إظهاره في عهد قوة الدولة وهيمتها.

ويمكن القول بانقسام العلماء وطلبة العلم في بريدة في تلك الفترة إلى ثلاث مجموعات :

- 1- المجموعة الأولى : بقيادة علماء آل سليم الذين يمثلون الولاء المطلق للدولة السعودية والدعوة الإصلاحية. وهذه المجموعة ينتمي إليها غالب المنتسبين إلى العلم في هذه البلدة.
- 2- المجموعة الثانية : بزعامة الشيخ عبد الله بن عمرو^(١) رحمه الله، وهذه

(١) هو الشيخ عبد الله بن علي بن عمرو المزيد الظفيري، ولد في بريدة، وأخذ عن علمائها، ثم ارتحل إلى الرياض، ودرس على الشيخ عبد اللطيف بن حسن، ثم كان اختلافه مع آل الشيخ وعلماء الرياض، واستمر ذلك إلى قتله - رحمه الله - عام ١٣٢٦ هـ / ١٩٠٨ م. البسام، ج ٤، ص ٣٢٤ - ٣٣٤.

تختلف مع المجموعة الأولى في الولاء المطلق للدولة والدعوة. وتمثل هذه المجموعة نسبة قليلة جداً من طلبة العلم، ولزعيما رسالة في الرد على علماء الدعوة بعنوان (الرد المنيف على آل عبد اللطيف).

٣- المجموعة الثالثة : بقيادة الشيخ إبراهيم بن جاسر^(١) ، وهذه المجموعة تنفق مع المجموعة الأولى في الولاء التام للدولة السعودية والدعوة الإصلاحية إلا أنها تختلف مع علماء آل سليم في تكفير الدولة العثمانية، وتحريم السفر إلى بعض البلدان التي يقال بوجود بعض الشركات فيها ومنها الكويت. وهذه المجموعة تمثل نسبة يصعب تحديدها من طلبة العلم بحكم تداخلها مع المجموعة الأولى، فهناك قسم من طلبة العلم يوادون آل سليم ويرغبون فيهم كثيراً ولا يثنون على الدولة العثمانية، ولا يجذبون السفر إلى البلدان التي يعتقد أن فيها بعض الشركات إلا أنهم في الوقت نفسه يتورعون عن الحديث في تكفير الدولة، ولا يهجرون العائدين من السفر من هذه البلدان التي ترى المجموعة الأولى تحريم السفر إليها.

اتصال الشيخ ابن سحمان ببعض طلبة العلم في بريدة :

كتب الشيخ سليمان بن سحمان^(٢) - وهو أحد علماء الدعوة الإصلاحية

(١) ولد الشيخ إبراهيم بن حمد بن عبد الله بن جاسر في بريدة عام ١٢٤١ هـ / ١٨٢٦ م، وأخذ عن علمائها، ثم ارتحل إلى الشام، ودرس على الشيخ حسن الشطي في دمشق، وبعد عودته تولى القضاء في عنيزة وبريدة، وله حواش على بعض الكتب، وسافر في آخر عمره للعلاج في الكويت فتوفي - رحمه الله - هناك في عام ١٣٣٨ هـ / ١٩٢٠ م. البسام، ج ١، ص ٢٧٧ - ٢٩٣.

(٢) هو الشيخ سليمان بن مصلح بن حمدان الخثعمي، ولد في قرية السقا في عسير عام ١٢٦٩ هـ / ١٨٥٣ م، وانتقل مع والده إلى الرياض حيث درس على علمائها، وكتب عدداً من المؤلفات أكثرها في الرد على المعارضين للدعوة

في الرياض - رسالة إلى علي المقبل في بريدة عرض فيها بالشيخ ابن جاسر وغيره من المعارضين لآل سليم^(١)، وقد غضب الأمير محمد بن رشيد لتدخله في هذا الموضوع فاضطر - رحمه الله - إلى كتابة رسالة إلى الأمير ابن رشيد يعتذر فيها عن عمله. وجاء في أول رسالته قوله (من سليمان بن سحمان إلى جناب عالي الجناب من حسنت سيرته، وخلصت طويته وسريرته، ذي المحامد الماثورة، والمفاخر المشهورة الأمير المكرم الأحشم المحترم محمد بن عبد الله بن رشيد أدام الله بقاءه في رفعة ممدودة الرواق، ونعمة مشدودة النطاق آمين - ثم قال - ذكر لي الشيخ عبد الله^(٢) مشروهمكم^(٣) علي في رسالة وقصيدة أرسلتها إلى الإخوان من أهل بريدة، قد جرى بيننا وبينهم فيها مباحثة من قديم هم سبها لعلكم قد سمعتم بها قبل هذا الزمان^(٤)).

الإصلاحية. وكانت وفاته - رحمه الله - في الرياض عام ١٣٤٩ هـ / ١٩٣٠ م، البسام، علماء، المرجع السابق، ج ٢، ص ٢٧٧ - ٢٩٣.

(١) كتب الشيخ عبد الله بن عمرو رسالة إلى الأمير محمد بن رشيد، وأشار فيها إلى ما ورد في رسالة وقصيدة الشيخ ابن سحمان المرسله إلى بعض طلبة العلم في بريدة وتعريضه بالشيخ ابن جاسر وأتباعه واتهامهم بمشابهة أهل مسجد الضرار وأبي سفيان في موقعة أحد حيث قال الشيخ ابن عمرو في رسالته (جاءت قصيدة من ابن سحمان لعلي آل مقبل فيها تكفير جماعة ويقول فيها ابن جاسر وجماعته انحازوا في مسجد شابه مسجد الضرار، وصاروا مثل أبي سفيان يوم أحد حين قال : أعل هبل، فقام شيخ الإسلام يعني ابن سليم قيام الليث، وركب العضباء، وسار في شدة الحر للأمر يريد نصره الدين فصار مثل النبي ﷺ وأصحابه حين أجابوا أبا سفيان بقولهم : الله أعلى وأجل. والمسجد المشار إليه هو مسجد ابن سيف، وإمامه صالح بن ناصر بن سيف وهو من أتباع الشيخ ابن عمرو. البسام، ج ٤، ص ٣٣٠.

(٢) لعل المقصود به الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف.

(٣) مشروهمكم علي : أي عتبكم علي.

(٤) انظر الشكل رقم (٦). لدى الباحث.

الشكل رقم (٦)

بسم الله الرحمن الرحيم
من سليمان بن سحمان الجبتي عالي الجبتي من جنت سيرته
وخلصت طوبته وسيرته ذي الحامد الماتوره والمفا
الشيورة الامير المكرم بحم الموم محمد بن عبد الله بن شد
ادام الله بقاءه في رصعة مدودة الرواق ونعمة حسنة ولاة
النتلاق اميرك السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فالحمد
للكتاب فهو ابلخ السلام والحين والاحترام في السوا
عن احياكم على الدوام وغير ذلك ادام الله عزكم في رصعة
وعليكم ذكر في الشيخ عبد الله مشروهم على في رساله
وتصيده ارسلتها الى الاخواتك من اهل القصر قد جرى
بيننا وبينهم فيها ما حترصون قد هم سبها العلمكم قد معتم
بها قبل هذا الزمان

ثم اعتذر الشيخ ابن سحمان عن كتابة هذه الرسالة وطلب من الأمير العفو والمسامحة فقال: "ووالله الذي لا إله إلا هو ما همني أمر ولا غمني أعظم من هذا السبب أنه ما خطر على بالي بغير خواطركم، ولا ظننت أن يلحقني من جهتكم شك لأن هذا الأمر بيننا وبين الإخوان من قديم، ولو أنه تقدم لي إشارة منكم أو سمعت عنكم أن الإعراض عن هذا الأمر ما يعنيني ما تكلمت فيه بكلمة واحدة ولكن أنت الله يطول عمرك مثل الوالد لك الشرهه والمعاتبه فالواجب علينا السمع والطاعة ويوم نهوني على مشروهم علي تحققت محلي عندكم وصفاء سيرتكم فالمطلوب من إحسانك وحلمك وعفوك المسامحة، وأنا إن شاء الله أمثل لأمركم ولا تسمعون عني إلا الخير، والذي يغير خواطركم ما أجي فيه، وأنا يا طويل

من جهود الملك عبدالعزيز في توحيد كلمة العلماء وقيادتهم الدينية د. أحمد بن عبدالعزيز البسام

العمر تكفيني الإشارة، فإن تفضلتم بالمساحة فوسع خاطري بإزالة مشروهمكم علي أقال الله عشرتك وقبل معذرتك" (١).

الشكل رقم (٧)

أمر ولا عني اعظم من هذا السب انما نخطه على بالي
غير نحو اطرح ولا ظن ان لعمري من جهنم سدوت
هذا الامر بينا وبين الاخوان من جدم ولو انه تقدم
لإشارة منكم ارحم عنكم ان الاعراض عن هذا الامر
ما يعنيه ما تكلمت فيه كلمة واحدة تكون الله يطول
عمرك محل الوالدك الشبهة والمعانة فالواجب علينا السمع
والطاعة ونوم نهر في على مشروهمكم على تحققت على
عندكم وصفي سريرتكم فالمطلوب من احسانك وحسنك
وعفوك المساحة وانا انشاء الله امتثال امركم ولا تسمعون
الاخير والذي يغير كما طرقت ما احي فيه وانا باطويل العمر
تكفيني الإشارة فان تفضلتم بالمساحة فوسع خاطري بإزالة
مشروهمكم على أقال الله عشرتك وقيا معذرتك

وتضمنت رسالته هذه قصيدة أتتى فيها على الأمير ابن رشيد، وجاء في

مطلعها :

عهدتك ذا حلم وسيع وشيمة تسامى إلى هام السها والنعائم
وبحر خضم بالمكارم والندى وعفو وإحسان على ذي الجرائم
وأشار إلى الوشاة وزيادتهم، وتغييرهم فيما ينقلونه من كلام فقال :
فقد قلب الواشون قولي ولم أكن بأول مظلوم لواش ولايم (٢)

(١) انظر الشكل رقم (٧).

(٢) انظر الشكل رقم (٨).

الشكل رقم (٨)

عبدتك واحلم وسيع وشيمة
 ويح خضم الطارم والندى
 بجي البك المجرمون وقد حفر
 وقد حجت ارجوا منك حقا فاني
 ولم تقدم منك في اسارتك

تساحي الهمام السها والنعالم
 وهو ماحسان على كبري الجرايم
 فتمسك عنهم ما انزلت عليهم
 لا اذ لي عليكم بالاحقاد واللوانم
 فكف ولا اسمعها باناسم

وقد شاخ في بطن قبيلتي اشتد
 وسار بها الاكمان ما من شرها
 وان كنتم من قبله في ترفع
 وعز طماعا وعلما غاشما
 ولكن من سدير للناس حرم
 وينس هذا لعلها صراخ
 سليم فواد صاد والورد سلم
 من الكذب الواثمة بكل كلام
 ورواها سمع ائمة الخ لصادق
 واي على ما قلده عن ناديم
 وانزلي على الهدى الذي تصدق
 معتم ولم ابرح مجد المكارم
 ولهم من خطا بسن صالح
 وهم دم يسا نار رفع الامام
 فاعلموا انكم ما صدقتم

عيبا اجارهم من
 الا فاطمة عترة ما قصدنا
 فقد حل بي غم شديد حرج
 تاو فنبلو عندك فانت الخلفا
 فقد قلب الواشق قولي ولا اكن
 وشيتمكا العليا وجوزك بكند
 وكف الكفا الظالمين نحننا
 فقد مسك لا واسد تعلم صلاحهم
 فيا ملكا فاق الملوك بظننا

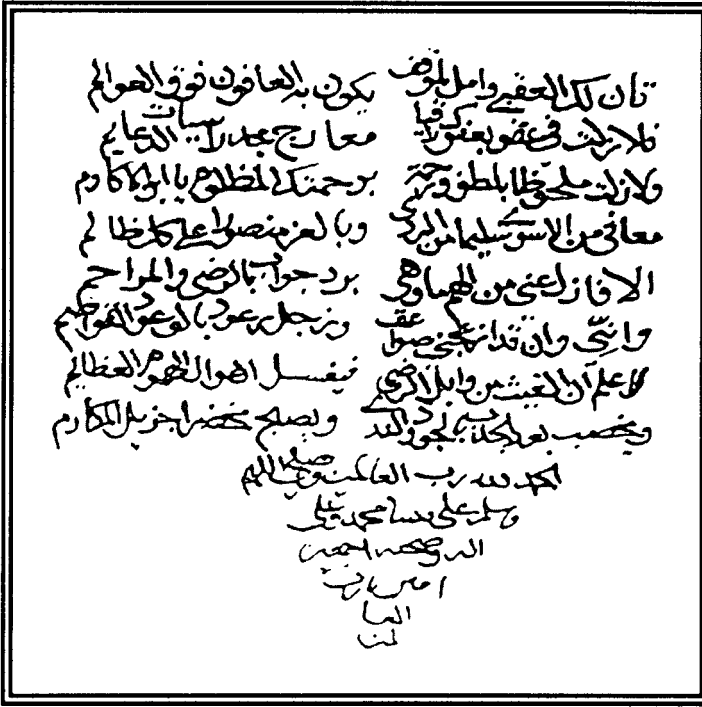
ولا تحلوا من خيال ملازم
 ولم اذ اقل الدمع مني بساجم
 واكرم من يجسو ففعل المكارم
 باول ظلمون فواشرو لايم
 يعجز على شيل عجز العولم
 علي بلحسان في جمل ملازم
 وكادوا وزني قادر في مراحم
 رفقوا واقلتم صدى الكفر الم

ومما جاء في آخرها :

ألا فأزل عني من الهم ما وهى برد جواب بالرضى والمرامح^(١)

(١) انظر الشكل رقم (٩).

الشكل رقم (٩)



وكتب الشيخ عبد الله بن عمرو رسالة إلى الأمير محمد بن رشيد يشير فيها إلى اختلاف وجهات النظر بين العلماء وطلبة العلم في بريدة، واستمرار اتصال بعضهم بآل الشيخ في الرياض لولا أنهم لهم، واختلاف الآخرين معهم في هذا التوجه ومما جاء في رسالة الشيخ ابن عمرو قوله " ذكرنا لك قدوم رسائل عبد الله ابن عبد اللطيف، وأخيه إبراهيم بن عبد اللطيف على ابن سليم^(١) وما أصابه من الخفة والطيشان بعد ورودهن، وأنه قدم علينا رسالة إبراهيم العبد اللطيف مع حسين بن عرفج^(٢) ضرير بصر عندنا، ورسالة عبد الله نظيرتها جاءت لسابق^(٣)

(١) المقصود به الشيخ محمد بن عبد الله بن سليم المتوفى عام ١٣٢٥ هـ.

(٢) هو حسين بن عرفج آل أبو عليان المتوفى عام ١٣٥٢ هـ. البسام، ج٤، ص ٣٢٨.

(٣) هو سابق بن فوزان العثمان الدوسري.

وأشرفنا عليها من عنده، فلما نظرت فيهن، وإذا هن قد اشتملن على العجب، ورؤية النفس، واحتقار الغير، والتكفير بغير علم مع ما فيهن من الكذب على الله ورسوله ﷺ، وأهل العلم، ومع هذا كله أظهر ابن سليم تعظيمهن لما غلب عليه من الهوى والغلو، ومحبة إثارة الفتن نسأل الله العافية. فلما رأيت ذلك علقت عليهن تعليقاً يسيراً لبيان بعض ما فيهن" (١).

وكتب الشيخ سليمان بن سحمان رسالة مطولة يرد بها على كتابة للشيخ ابن عمرو في الرد على ابن سحمان في منظومة كتبها عام ١٣٠٥ هـ، وأفاد الشيخ ابن سحمان في مقدمة هذه الرسالة إلى سبب نظمه لهذه القصيدة وهو طلب بعض من وصفهم بالإخوان كتابة جواب على رسالة وأبيات وردت من رجل من الأحساء، يقول إنه يظهر دينه هناك بالحب والبغض والموالة والمعادة في الله، وكذبه الشيخ ابن سحمان في قدرته على ذلك.

ورد عليه الشيخ ابن عمرو فأجابه الشيخ ابن سحمان بهذه الرسالة، وانتقد فيها الشيخ ابن عمرو وأتباعه في إباحة السفر إلى البلدان التي يعتقد وجود شركيات فيها. كما أفاد الشيخ ابن سحمان في هذه المقدمة باضطراره إلى عدم ذكر اسمه عند كتابة هذه الرسالة، واعتقاد الشيخ ابن عمرو أن كاتبها هو الشيخ إبراهيم ابن الشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن (٢).

(١) البسام، المرجع السابق، ج ٤، ص ٣٢٧ - ٣٢٩.

(٢) انظر الشكل رقم (١٠). مكتبة الشيخ عبد العزيز بن صالح بن مرشد - رحمه الله - في الرياض.

الشكل رقم (١٠)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الحمد لله سبحانه ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه ونعوذ بالله من شرور
 أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا
 هادي له واشهد ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده
 ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم اقتنا بعد قويا ملت مآكته
 عبدالله ابن عمر من الرضا ما كتبه جوابا عما يعجز عنه من علم
 المنظومة التي كتبت في سنة خمس ثلثماية والف لاسبغني بعفوه فواج
 ان آتيتها جوابا على رسالتك و آيات وردت عليه من رجل من اهل نه حياء
 يزعم فيها لما ناصحه عن المقام بين اظهر المشركين انه يظهر دينه بالحجج انه
 والبعض في اسرار والموالات فيه والمعادات فيه وهو في ذلك عم كاذب
 لانه من يكره الى اعداء الله ويواليهم ويجالسهم ثم لا كان في
 هذا الزمان تبين هؤلاء الذين اتفقت في قلوبهم الشبهات وتلقوها
 من كتب اهل الجاهك والفضالات بالفرح في انه خواجه والتفصيل
 والتجسس والرديع من غير برهان ولا دليل وباحته انه قامت بين
 اظهر المشركين ومخالطتهم من غير اني عليهم وهم ناش من اهل القصيم
 وكان زعيمهم فيها عبدالله بن عمرو وهو المتصدي للرد والقضاء الشبهات
 والتجسس بحكمة البهت والكارية في الحسيات وقد نسب هينا
 المعترض ما كتبه من الجواب على اعتراضه الى اهلهم ابصاره عبدالله اللطيف
 من غير تثبت في ذلك وعلى غير يقين من امر بل على التخصر والكذب
 كما قال بعض من يتبعون انه انظر فانهم انه يخصوص وهذه هي حاله في غالب
 اعتراضاته انما يبني اوه على الظن وما ينه لاعلى ما هو مستطوره وافق
 بين ظاهره من كلام خصمه لانه لا يخاف الله ولا يتقيه وليس من العناد
 وانما يخشى الله من عباده العلماء وهذه الرسالة التي نسبها لاهلهم
 ان الذي كتبتها ولكن ادعت من بظرفها انما الغيبي لاسباب تقتضت
 ذلك

وردَّ الشيخ ابن سحمان في الورقة الثانية من هذه الرسالة على اتهام الشيخ ابن عمرو له بتعظيم نفسه^(١).

(١) انظر الشكل رقم (١١).

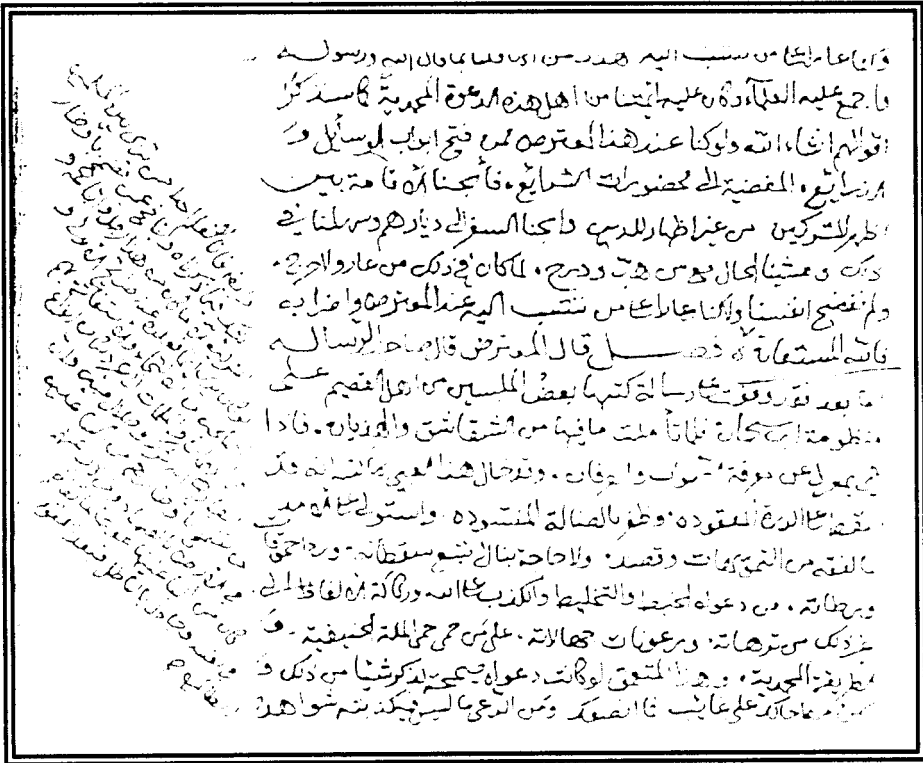
الشكل رقم (١١)

ذلك ونظروا هنا العجيب ان الذي كتبها ابراهيم فاعتزضه عليها بما استعطف
عليه انتباه الله وقد تجاوز فيها لثمة وانطوائت ذكته والحمد لله
ونعم الوكيل **قال** عباد الله هذا المعتزضه يذكر اولاما قلناه بقوله
قال صاحب الرسالة ثم يعتزضه عليه بقوله اتولى فنجيب على اعتراضه
انه خير بان نقول لجلاب او فتقوى قال المعتزضه قال صاحب
الرسالة، بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي اوضح الحق للساكنين واطام
الجهل على جميع المكلفين احمد سببنا انعم به من عباده واعداً الذين
واشكره على اولاده من تمنع من ذب عن المتضجرين بأوصار المشركين الذين
يصرون عن سبيل الله وبمغول عوجا وسيعون في انه رضى فساد الله
لا يجب المفسدين الاخر فطبت قال المعتزضه فتتج هذا رسالت
بتعظيم نفسه وان الله من عليه بمداة من ذكر دواع من ذب عن ذكره هذه
بإذاعة استهلال اشار فيها الآية من بنه على خطأ ابن سحمان قد ذكرك
بأوصار المشركين وانه يدرك من الصادقين عن سبيل الله الباعين عوجا
المفسدين في انه رضى فيقال له انك لم تمنع بهذا العذبان احداً وانما قضيت
به نفسك وابديت جملتك ذلك به **قال** عباد الله من تتب اليهم كذا
يشترتا به بمصابه ومعلوم ان رسالته افتتحت بالحمد والبهت رسالة مشقة
ضربها اكثر من نفعها واجوات ومن الله بمد الصواب ان قول هذه العترة
الظلال افتتحت رسالته بتعظيم نفسه كذباً تحت وتورخ القول وحكم
بالقول فليس فيها وسه لعمد وله المنه من تعظيم النفس كلمة والحق وهذا
ما يتبين به المنصف قلة معرفته وكثافة جهله وانه عن معرفة صناعية
العلم ومدركاته حكامه اهل تقطيع فيهما عناق الأبل ومن المعلوم ان
انما افتتحتها بالسلمة والحمد لله فان كان عند هذا اهلان حمداً
تعالى على ايضا المحجة للساكنين وقيام الجحيم على جميع المكلفين وعلى ما
سرى به من عداوة اعداء الذين تعظيم للنفس في ان لا يفرق بدانية معرفته

وجاء في الورقة الرابعة ما يفسر اعتقاد الشيخ ابن عمرو بأن كاتب الرسالة هو الشيخ إبراهيم بن عبد اللطيف وليس الشيخ ابن سحمان حيث ورد في كلام

ابن سحمان قوله: " أما بعد فقد وقفت على رسالة كتبها بعض الملبسين من أهل القصيم على منظومة ابن سحمان " فقارئ هذه العبارة لن يفهم أن كاتبها هو الشيخ ابن سحمان^(١) .

الشكل رقم (١٢)



وبهذا يكون وصف الشيخ ابن سحمان للشيخ ابن عمرو بالغبي^(٢) لفهمه أن كاتب هذه الرسالة غير ابن سحمان ليس في محله ، وأما اعتقاده بكتابة الشيخ إبراهيم لها لأن الشيخ إبراهيم وأخاه عبد الله في طليعة العلماء المتوقع ردهم على الشيخ ابن عمرو.

(١) انظر الشكل رقم (١٢).

(٢) انظر الشكل السابق رقم (١١).

وردَّ ابن سحمان في الورقة الخامسة على دعوى الشيخ ابن عمرو أمية الشيخ ابن سحمان، وإعجابه بنفسه، واتهامه بتكفير أولي العزم من الرسل، ووصف الشيخ ابن عمرو بأنه فاسد القريحة، بليد الذهن، منكوس القلب^(١).

الشكل رقم (١٣)

قال المفتي صاحب التوراة تشبیه جعل هنا بغير عی تطویل فیقال له اوله انما كتبت
 ذریعاً وانما كتبت لا تترك ان مورس ما هم عليه فانه لا تترك العجز وقبة النفس
 وتسال اهل العلم فانه يدرك من يتكلم بعقد تسل من فضيحة نفسك
 وقوله وقد خال الاخ فاقول بربط طبعك كقولك بلشانه واما صاحب
 امتیته بفعل انه شبه على خطاهما هل لا يحتاج اليه تشبیه لولا ظهور الجمل من
 حکم الهوى والحق انه قد نزل اما ما ذكره من دعوى كما في الخ لا ذكره
 انه مورس ما هم عليه فهذا السنا بصدور لول من واما الجمل بمراد به اللغوس
 فنسب الذنب لبحث بعرفي ذكته من حاله وقابل منة شرقي وان من حصر
 بخلاف ما نزع واما سؤالي من في يدنا من اهل العلم فم وجه لولم نقول
 ان علي ما ذكرنا وقد كتبت على رسالتي التي اسماها كاذب الله فلتكون
 هذا لادامتها والمتهوك به الحمارك فلو تروى وان كانوا على ما طرد الله به من
 نمو المطالب وان كان غير ذكته وانما على التباين نزلت عما في ذكرك ورسالة
 ما ظهر ليس علينا فاشفي فوالله وانما من هذا التشبيه فهو ان الله
 علم جفلا جاهل بالآخر فمذكرة من معاذ الله ان يكون جفلا وانيس
 ان من معاذ الله ورسوله بل من منزهة الله فامته بوجه العلم والكبر والحقنا
 على القيام بملء ابراهيم من نعت الله والبغض لسانه والمعاداة في سنة
 والمولات فيه صاندا ولو نقل هذا عما هل ما يقول لعلم الله فمذكرة من
 كبري ومصيبة لحظا وداهية دهيما ولكن في خفارة حمله وشيعة
 طبعه من انشئ من هذه المباحث فانه المستعار واما قولك فاقبته
 من اوله ان من المات بعبارة تضمنت تكفيره في العزم من الرسل من معاذ الله
 ان يقصد ذلك ذريعه من تحبب ان اوله من ذم قولك ان آت وذل
 بعد وله المارة وما تضمنت قولك فوالله من انيس الله وما كان من قوله
 فاسد القريحة بغير ان ذم في قوله ذم اللغوس وان لا يجهل انه ما

هذا هو المتن الذي كتبه الشيخ ابن سحمان في الورقة الخامسة على دعوى الشيخ ابن عمرو أمية الشيخ ابن سحمان، وإعجابه بنفسه، واتهامه بتكفير أولي العزم من الرسل، ووصف الشيخ ابن عمرو بأنه فاسد القريحة، بليد الذهن، منكوس القلب.

وأشار في الورقة السادسة إلى قيام الشيخ ابن عمرو بشكايته على الأمير ابن رشيد^(٢).

(١) انظر الشكل رقم (١٣).
 (٢) انظر الشكل رقم (١٤).

الشكل رقم (١٤)

انظروا عليه من البشر والارادة طوعا بغيره من القاصدين ذلك القيل القيل انما درفتي
 بتفويض تكليف اولي العزم من المسلمين مع ما تلين به من شدة كلب العواقر
 من غير سبب اية ما من الله به من التغير والتخدير عن جماعة المشركين
 ومساكنتهم والسؤال ديارهم من غير ظلم للدين فذلك حكم بالوهم و
 تخاف الله عز وجل عن غير بينة من الله ولا برهان وسبب في الكلام على ما
 توهم اني اقر به اولي العزم من الرسل واعز دباثة من ذلك وقوله ولو يكنه
 هذا حتى يصفاه سحمان سجاية حتى له سلام فالجواب ان اولئك سيرة
 الله ما قال ذلك ابراهيم وانما قلته ان الله سبب احدها اليه لانه في ذلك
 على سبيل التحقق بهذا العمل والله تتخاربه ولكني اخبر عن امر واقع قوله به وفي
 الله دفره لدينه ورسوله عن عيش صرافة لا علم ولا حلم السبب الثالث في
 ابراهيم من نظيرها انما الغيوي خشية ان يسعي في هو واصحابه كاسعدونا
 اولاً وشكوا حتى لطف الله بنا السبب الثالث انه قد ذكر اهل اللعان للآ
 نسان ان يذكر عن نفسه ما يعلم به جهلهم عنده اذا احتاج اليه ذلك كما ذكر ذلك
 نبي فقال ابن حجر في الفتح على قوله صلى الله عليه وسلم ثم لا تجد ديني بخيلا ولا اجبا
 وكان ذكره ابن القيم رحمه الله على قول علي بن ابي طالب رضي الله عنه انها
 هيا لعلم الراصين له جملة وقد ذكر القوطاني في نوته عن نفسه وما من
 الله به عليه من افاضة اعداء الله ورسوله وحمايته لهما حتى اليه واهل بيته
 يبلغ من ذلك عشر معشاره وقد اخطت عدلته ومنه ان اسألته عن
 شريكين من اهل البيت وارادوا في سياج دهنه اخصين ومن جملة هؤلاء
 ابي جعفر عليه السلام وحميت حماه سلام بن يحيى والفتوح من التسميات
 واردها وردها من اباحة احم الله ورسوله من انه قامت بين
 اظهركم من غير ظلم للدين على حسب قدرتي ويطبع على واما
 استيعاده انما حيا الملة له سلامة بفضل الله ورحمته واحسانه

وما اظن ان من تولى دينه
 الدين والسنج بينهم ذلك
 او يدور في خيال او يخطر بباله
 ان سبب السبب
 واما استعماله به في الكلام

وأجاب الشيخ ابن سحمان في الورقة السابعة على لمز الشيخ ابن عمرو له بقوله الشعر وإثارة الفتنة به بين الملوك والعامه، وذكر أن سبب هذا اللمز هو عجز المرود عليه عن قول الشعر، وأشار إلى أن عدداً من أفاضل هذه الأمة وعلمائها

كانوا ينظمون الشعر^(١).

الشكل رقم (١٥)

بنالك أجبأب عنه وأما قوله وما هو أشاعر من أتر بني جنسه شرا
 رأينا من شعور ما يشير الفتر بين الملوك والعامية فالأجواب إنك تقول
 كاتر هذا العنبي يعينهم بصناعة الشعر و معرفة حيث يهجم لم يكون كثر
 به معرفة فقد كان من أفاضل هذه الأمة من بقوله لعبادة ابن راحة
 وكعب ابن مالك وحسان ابن ثابت رضي الله عنهم وكان أدام الشافعي
 وغيره من أمية ولاب اليم وغيره ومن شعراء أهل السنة كالصصري و
 الخطاطي ولا حريم فاة الملحد يفة إنقة وريفة. وإه اداك انبان عينها
 والقريض من ثمرة داب. و خلاصة الكلام المستند المستطاب ومن انزاه
 ذلك الرضة أن ريعن. لم يهذب به وديفن من فيه جفاقة التجالعين
 به تستعمل العايت. وتشتت كل عقل من ماب. ونال العايت ماله نعايت
 لأنه انسان عين املاغره وأه داب. اللقي بصاحبه الرفع الجالدي اليرث
 وأني بفضل الذي ارتفع ونا فو. شق الظفار يفتا بني عبد مناف. و
 نافيكم من وقوه وريفة ما قد ادين. أنه نوقالتم من بني عبد المطلب. وقد اجبر
 عليه الصلاة والسلام. بأنما شر عليهم من وقع السهام. وبه يحصل للنفس
 القربى حفظ من الرجح. وقد استنشد النبي صلى الله عليه وسلم شعرا إلى مرواحلة
 قاله شيخ عبد اللطيف رحمه الله في المقدمة التي سورها على القافية
 اشأ فيه وقد وشحة بما شرحه. من زيادة على ما ذكره وصحة قال
 وهو من الفضائل الكاملة للنفس له نساينه. وبه دليل على قرب المتلص به
 من الله عزله في المزاج. وكذلك ورد قوله ما اسع عليه كلمان من الشوكي كية
 فالربيع عا من في قول طرفته ستيدي كة لله يار ما كنت ج هلاك انما كية
 نية. وقاله في حارة في قوله المعينة. و
 من يفعل اجبلا يوم جوا يترج. لا يذهب العرف من امة والناس من

الذات هنا لطيفة تذكرها لولا ان الورق غير نقيه انما يفرش
 ما اذن وشدة علاقتهم من قام بالذات الخبيثة الذي يورث اعداء الله
 اليرث في ذلك التي في ظلم الوراق باية حسنة وذكرا من العلوم محمد الحسن
 في صفا على القيام عليه انما يهرم ان قد ذرد ان را اذ لم يسي بسا الله المسبق هو

كما أشار في الورقة الثالثة والعشرين إلى بعض النقاط المختلف فيها^(٢).

(١) انظر الشكل رقم (١٥).

(٢) انظر الشكل رقم (١٦).

الشكل رقم (١٦)

وامتانه اوسع من ان يعقبا بابه . وان يمنع فضله عمى لاذ بخبايه . وانه
 يرحم على من يشاء فانه دوا الفضل العظيم . فلولا انتم تمكنوا خير ابن رحمة
 ربي انما لا مسكتم خشية انه نفاق وكان الانسان فتورا ذوا قولا
 نبيا شئى حرا من سمعان حمل الملة الخفوق ملبانة في الشارق والمغارب
 ام بعسا كره المرتبة براو بحر التبع الحمارب . وهز هواته وبرج سذع من
 عرفه من الناس فضلا عن حماية حمل الملة فليت الملة سلت من تسرع
 فاجواب ان اقول قد بذلت الوسع والجد في حماية حمل الملة بحسب قدرتي
 واستطاعتي بالذنب منها . ولما عاها اهلها المتصفين بها القائمين هو
 جتوقها وتوازمها وكذا ذلك بذخر من نكب عنها وسام في مروج جاهها
 با حاجة اشرك من دعاء الصالحين . وما استغاثه بهم وطلب العون من
 اولاد الخ في اللهات والكمات والرد عليهم ودم من فتح ابواب الوسائل في
 الرضا مع المغفنة الى موالات اعداء الله ورسوله ومسكنتهم وجماعتهم
 الى ذلك ما هو معروف مشهور عني وسه في ذلك للندوة الحمد اول ذلك في
 شهر رجب محرم الحرام . دعيت الصبا بصبا برك عن مطالعة صناديقها .
 وعلمت انوكم بشذو ارتج عبيها . حيث لم تكونوا من بائس بها
 ويكره في معين منيرها . ولا من يستغني بنور من اسها . ويحني من
 انيق ثمار اسها . وليس من شرها حما حمل الملة ان يكون لي اول غيري جنودا
 ومرايات تخفق في الشارق والمغارب . ولا عسا كره مرتبة براو بحر التبع
 الحمارب . فان ذلك ليس في قدرتي واستطاعتي . وقد جاء هذا لاهل العلم
 في كل زمان ومكان . ونسواسه ورسوله ودينه . وذلك بما يستطيعون
 من بيان الحق ونشر العلم والدعوة الى الله والرد على اعداء الله ورسوله . صنفوا
 الكتب في ذلك ولم يكن معهم من الجنود والبندوب ما يخفق في الشارق والمغارب
 وليس لهم عسا كره مرتبة براو بحر التبع الحمارب . كما ينظنه هذا الجاهل الحق

وهذا هو العزيز بن عبد الوهاب . والله اعلم بالصواب .
 من ايام عندهم . واول ما كان من عزمي في تحريرها . فاني قد
 خرجت من عسلا بعد ما كان هل اذبان . وسنجد انك رجل
 له الذراع العظيمة محفوت اشرايح . وصهل بكفلا . وجزوع وزواجر
 في الله . والله اعلم بالصواب .

ممانه

واتهم الشيخ ابن عمرو في الورقة الرابعة والثلاثين بالبهت المحض وقلب الحقائق ، واتهام الشيخ محمد بن سليم بتحكم الهوى ^(١) .

(١) انظر الشكل رقم (١٧) .

الشكل رقم (١٧)

الشيخ محمد بن سليم ما اذ ضيقناه و بيناه من نقي ما افتراه علينا ونحنا مله ومحواه
 ان نتبع ان سلام عمره في ولاية من طغي من المسلمين وانا بنك كونا اولى
 الغرض من المسلمين وعرفته بما ارجناه وقصدناه من نقي محبتنا لله والبقية
 في الله والموالاتي والمفا ذات فيه عن يوك اعداء الله ويركن اليهم فرجع هذا
 المعارض ان يقول ذلك من الشيخ لاجل تفهم الهوى وتمكن الغلو من قلبه وانه
 يدعي العلم ويتصدق للتزيين وهو بضد ذلك فقاتل الله اجهل ما اذ يمنع بأهله
 نفوز بالله من ربه الذنوب وانكاس القلوب وبالله العجب كيف تزوت نفس
 ههنا ان حق المدعي المعرفة والعلم ان لانه نفسه بالحل المحوط والمقال المفقود
 وان الشيخ ليس من اهل العلم ولا طيبة اهل الله ليس وما احسن ما فيس
 في اذ المبحر لكن عين صالحة فم فلا عثران يوتاب والصح لا تخم وتول
 ان حرمه وليس بضد الشمس ان كان ناظرا في اليها عيون لم تترك دهها عجا م
 فص الوجه الثالث من اجوب بالسابق ان قوله ابشلي بها
 عقوبة على تشبيه وجسمة على القول على الله بغير علم لبتدخ وبتبين جهله
 ويدل على جهله وعدم معرفته وكثافة طبعه حيث جعل القول باظهار
 علاقة المشركين وبغضهم وانما رحمة المسلمين وموالاتهم تشديدا وجر لوني
 على القول على الله بغير علم وانه من اظهر ذلك وحط عليه ودعا الى العمل به بقدر
 فضح نفسه وبين جهله وان هذه عقوبة ابشلي بها فتشبه الله ومذنبه
 وجميع خلفه على اعتقاد هذا الدعوة اليه وحفاظا من على التزامه علما وعلا
 على ذلك يحيى وعليه نموت انشاء الله قال المعارض اقول هذا هو محض قلبك
 للحقانية والتبني على قبيلة ابي حبان موجود ليس فيه ان اظهر والعدوة هو
 المشركين والحق للمسلمين تشديس وجسمة على القول على الله بغير علم وانما هذا
 هو هذا الحق والحق والحق ان نقول بل الله المحض وقلبت المحتاجين
 ما انت بصدده من المشاقة والتجارت والتجامل بل يك اجضا الوا قس
 والنصب المتجمل من الولاية اليهودية من تحريف الكلام عن موا فتعول
 فان الذي في النظم اظن ان يجب في الله وانبغض في الله والعدوة في المولات
 فيه والبرادة من الشرك واهله وهذا نص النظم

واحد

وأشار في الورقة السادسة والأربعين إلى الولاء والبراء^(١).

(١) انظر الشكل رقم (١٨).

الشكل رقم (١٨)

حقيق ان لا يتكلم في مسائل العلم فان يتعلم ذلك بكل فانه من ان يتكلم
 من لم يتصف باظهار العداوة ان كان اصل العداوة في قلبه معللا انه لا فرق
 بين وجود العداوة باظهار العداوة فقد علم شطها وماله منهيب
 انوار الكفرية بالذنوب لانه من لم يظهر عداوة المشركين ذنبا
 ومصيبة لتكره ما اوجب الله عليه من ذلك مع القدرة عليه وانا ايضا
 لهذا المعترض لا يشي لا يقال ذلك فان يوجد تصديق قلب لا يتكلم في
 بيان وهو محل قلبه بل لا بد مع ذلك من اقرار اللسان وعمل الجوارح
 تكذبة محبة القلب وبغضه وعداوته ومطالاة لانه هذه هي حال كل طريق
 الرسل واتباعهم على الحقيقة كما ذكرنا من تلك عنهم في سورة المحتسبة
 فتبين ان محبة القلب وبغضه وعداوته لا تكفي في النجاة وحدها بل لا بد من ذلك
 منها ظاهرا والحيمة والبغض والعداوة لله من الحق والبر عن ذلك وقد تقدم بيان
 هذا وسيأتي له ذكر لانه يرد ما كلامه فيحتاج للاشقة وبيانه ثم قال ولما قوله
 وصاحب النفل لا ينبغي بما قاله هذا يعني ان ابن سمران لم يقصد بقوله لا يجب
 والبغض الذي هو يتناما في القلب من ذلك بل قصد اظهار ذلك فيقال
 سلو من الحب والبغض الذي هو يتناما في القلب فاذا وصل باب سمران
 اجمل له انه يعبر عن انه ظاهرا بالحب والبغض الذي محله القلب فانه لا يعرف
 بحله ويقول اخطأت واستغفرتة فالجواب ان نقول نعم لانه
 بالحب في اسم والبغض في اسم محبة القلب وبغضه فقط التي هي التي اعتادوا
 وانما الحبيبة في اسم والحيمة والبغض فالصواب التي هي النطق باللسان مع اعتقاد
 لجنانه والعمل بها كما قال تعالى فلهات كلاسوة حسنة ثم ابراهيم الذي نكاه
 اذ قالوا اتوهم ان ابراهيم حكيم وقاتلهم من دون الله كوننا بكم وبدينا
 بينكم العداوة والبغضاء ابلا حتى يؤمنوا بالله وحده قال ابن جرير رحمه الله
 ما ملخصه كذلك انتم ايها الكافرون تتبرقوا من عداوة الله من المشركين ولا تتقربوا
 منهم واليه من باين وظاهره

وفيه قال ان يجب ان لا يتكلم في مسائل العلم فان يتعلم ذلك بكل فانه من ان يتكلم
 من لم يتصف باظهار العداوة ان كان اصل العداوة في قلبه معللا انه لا فرق
 بين وجود العداوة باظهار العداوة فقد علم شطها وماله منهيب
 انوار الكفرية بالذنوب لانه من لم يظهر عداوة المشركين ذنبا
 ومصيبة لتكره ما اوجب الله عليه من ذلك مع القدرة عليه وانا ايضا
 لهذا المعترض لا يشي لا يقال ذلك فان يوجد تصديق قلب لا يتكلم في
 بيان وهو محل قلبه بل لا بد مع ذلك من اقرار اللسان وعمل الجوارح
 تكذبة محبة القلب وبغضه وعداوته ومطالاة لانه هذه هي حال كل طريق
 الرسل واتباعهم على الحقيقة كما ذكرنا من تلك عنهم في سورة المحتسبة
 فتبين ان محبة القلب وبغضه وعداوته لا تكفي في النجاة وحدها بل لا بد من ذلك
 منها ظاهرا والحيمة والبغض والعداوة لله من الحق والبر عن ذلك وقد تقدم بيان
 هذا وسيأتي له ذكر لانه يرد ما كلامه فيحتاج للاشقة وبيانه ثم قال ولما قوله
 وصاحب النفل لا ينبغي بما قاله هذا يعني ان ابن سمران لم يقصد بقوله لا يجب
 والبغض الذي هو يتناما في القلب من ذلك بل قصد اظهار ذلك فيقال
 سلو من الحب والبغض الذي هو يتناما في القلب فاذا وصل باب سمران
 اجمل له انه يعبر عن انه ظاهرا بالحب والبغض الذي محله القلب فانه لا يعرف
 بحله ويقول اخطأت واستغفرتة فالجواب ان نقول نعم لانه
 بالحب في اسم والبغض في اسم محبة القلب وبغضه فقط التي هي التي اعتادوا
 وانما الحبيبة في اسم والحيمة والبغض فالصواب التي هي النطق باللسان مع اعتقاد
 لجنانه والعمل بها كما قال تعالى فلهات كلاسوة حسنة ثم ابراهيم الذي نكاه
 اذ قالوا اتوهم ان ابراهيم حكيم وقاتلهم من دون الله كوننا بكم وبدينا
 بينكم العداوة والبغضاء ابلا حتى يؤمنوا بالله وحده قال ابن جرير رحمه الله
 ما ملخصه كذلك انتم ايها الكافرون تتبرقوا من عداوة الله من المشركين ولا تتقربوا
 منهم واليه من باين وظاهره

ووصف الشيخ ابن عمرو في الورقة الحادية والخمسين بالأفك لاتهامه الشيخ

ابن سحمان بالميل إلى مذهب الجهمية^(١).

الشكل رقم (١٩)

واما قوله وكان هذا الحق ميل إلى مذهب الجهمية القائلين بان ايمان
 المتصديق فنقول وقد قدمنا انه جلا فانك لا يخاف الله ولا يتقيه فان هذا
 الجحيم ان ايمان علم بالقلب بوجوهه تعالى دون منه فرببه والعقود والعمل
 وان الزيادة والنقصان والقوة والضعف لا يدخل ايمانه قال الشيخ في سلام
 بن نعمة قدس الله روحه واما الجهمية فيقولون هو تصديق القلب فلا تكون
 المشاهدة وان ولا الصلاة ولا الزكاة ولا غيره هي من ايمانه اشهر وقال عماد الدين
 امام احمد في كتابه حديثي محمد بن علي بن الحسن بن ابي اسحق بن ابي شعيب
 سمعت الفضيل بن عياض يقول ايمان المؤمن بالقلب والنية والامر بالمعروف
 والنهي عن المنكر قالوا سمعت الفضيل يقول ايمانهم رجا يقولون ايمانه قول
 لا عمل ونقول الجهمية ان ايمانهم لا قول ولا عمل ونقول اهل
 العلم
 فان هذا هو قوله لا قول ايمانه
 لان الجحيم محبة القلب فقط وكفى نقول لا يبرح في قوله
 حال الظاهر الرتبة عليها اقرارا وفعلا وتركها عملا ونقول
 الجهمية ص

كما اتهمه في الورقة الثمانية بتقويله ما لم يقله^(٢).

(١) انظر الشكل رقم (١٩).

(٢) انظر الشكل رقم (٢٠).

جهود الملك عبد العزيز في إزالة آثار هذه الفتنة :

استمرت هذه الخلافات إلى عهد الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن - رحمه الله - وقيامه بتوحيد نجد منذ عام ١٣١٩ هـ، إلى إتمام ذلك في عام ١٣٤٠ هـ. وقد كتب - رحمه الله - رسالة إلى أهل القصيم في عام ١٣٣٥ هـ، وذكر فيها ما من الله به من دعوة " الشيخ محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله - وإظهاره لدين الإسلام، وإيضاح ذلك بالأدلة والبراهين من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم - ثم قال - وقد بلغنا عن أناس ينتسبون أنهم على طريقة الشيخ محمد بلا علم بل بالجهل ومخالفة الدليل، ويتأولون النصوص على غير تأويلها، ويسعون في تفريق كلمة المسلمين، ويتكلمون في حق من لم يساعدهم على ذلك من علماء المسلمين بما لا يليق " (١).

الشكل رقم (٢٢)

بسم الله الرحمن الرحيم من عبد العزيز بن عبد الله بن فيصل آل سعود أمير المؤمنين من أهل القصيم وغيرهم وقومهم لسوء الصراط المستقيم وحبهم طريق الحق آمين سلام عليكم ورحمة وبركاتة أنا بعد أن أوجب كونهات على جميع الكافرين تهديدا رب العالمين وهو أفراد العبادتة والبراة من عبادتة ما سواها واعتقاد ان كل معبود سوى الله باطل وان من عبد غيره فهو كافر وهذا هو معنى شهادتة ان لا اله الا الله وهو دين الرسل من اولهم الى اخرهم وهو دين الواصلين الذي لا يقبل المدية سوا الا قال تقا ومن يستمع غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في اخرقة من الخاسرين ثم تقمونه ان الله سبحانه من عينه بغير عجزه شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تقا واطهاره لادين الاسلام وايضا ذلك بالدرز والدين من كتابه وسنته نبيه صلى الله عليه وسلم وقد بلغنا عن اناس ينتسبون انهم على طريقة الشيخ محمد امور مخالفة لما هو عليه وهي انهم يجاسرون على الارقنا بغير علم ويطالعون التكفير والتفصيل بلا علم بل بالجهل ومخالفة الدليل ويتأولون النصوص على غير تأويلها ويسعون في تفريق كلمة المسلمين ويتكلمون في حق من لم يساعدهم على ذلك من علماء المسلمين بما لا يليق ويبلغنا عن اناس

(١) انظر الشكل رقم (٢٢).

وجاء في الثلث الأخير من رسالته - رحمه الله - الإشارة إلى وجوب الرجوع إلى كتب الشيخ محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله - وسؤال العلماء عما يشكل من بعض المسائل، وهدد المخالفين لذلك بتنفيذ أحكام الله فيهم حيث قال: " فمن كان ثابت عنده أن الشيخ محمد بن عبد الوهاب مجدد لهذا الدين الذي هو توحيد رب العالمين ومتابعة سيد المرسلين فهذه كتبه منشورة فليعتمد على ذلك ونحن إن شاء الله أعوان له على ما يرضي الله ورسوله، ومن كان عنده شك فيسأل الله الهداية، ويطلب بيان ذلك من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، ويسأل من يوثق به من العلماء المحققين، إذا فهمتم ذلك فاعلموا أننا إن شاء الله جنود الله وقوته أنصار لمن دعا إلى ما دعا إليه الشيخ محمد بن عبد الوهاب وقائمون بما قام به أجدادنا الذين نصره، ومن خالف في ذلك إما بتفريط أو إفراط فلا يلومن إلا نفسه وليعلم أننا قائمون عليه ومنفذون فيه ما يقتضيه الكتاب والسنة والله إنني لأدبه أدباً يتأدب به الأول والآخر، ومن أنذر فقد أعذر، ولا حول ولا قوة إلا بالله وصلى الله تعالى على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً" (١).

الشكل رقم (٢٣)

يطول ذلك وهذا امر سيئ لرجوعنا على من لم يصير من كان ثابت عنده ان الشيخ محمد بن عبد الوهاب مجدد لهذا الدين الذي توحيد رب العالمين ومتابعة سيد المرسلين، فهذه كتبه منشورة فليعتمد على ذلك ونحن اننا اسد اعوان له على ما يرضي الله ورسوله ومن كان عنده شك فيسأل الله الهداية ويطلب بيان ذلك من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ويسأل من يوثق به من العلماء المحققين اذ فهمتم ذلك فاعلموا اننا انصار له جنود الله وقوته انصار لمن دعا الى ما دعا اليه الشيخ محمد بن عبد الوهاب وقائمون بما قام به اجدادنا الذين نصره ومن خالف في ذلك إما بتفريط أو إفراط فلا يلومن إلا نفسه وليعلم اننا قائمون عليه ومنفذون فيه ما يقتضيه الكتاب والسنة والله إنني لأدبه أدباً يتأدب به الأول والآخر، ومن أنذر فقد أعذر ولا حول ولا قوة إلا بالله وصلى الله تعالى على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

(١) انظر الشكل رقم (٢٣).

وفي العقد الثالث من القرن الرابع عشر بدأ إنشاء الهجر، وأخذ رجال البادية وأبناؤهم في تعلم الدين فظهرت بعض الخلافات، وادعى بعض زعماء إخوان الهجر عجزهم عن قول كلمة الحق خوفاً من الولاة وبعض طلبة العلم. وفي زيارة الملك عبد العزيز - رحمه الله - لبريدة عام ١٣٣٧ هـ، جمع العلماء ومنهم الشيخ عبد الله بن سليم^(١)، والشيخ عبد الله بن بليهد^(٢)، والشيخ محمد بن عبد اللطيف^(٣)، وزعيمة الأخوان فيصل الدويش، وفيصل بن حشر، وأعلن الملك في بداية الجلسة الأمان التام للحاضرين بقول كل ما يرغبون قوله وإبداء رأيهم دون محاذرة من أي جهة، إلا أن أحداً منهم لم يذكر مسألة معينة فيها اختلاف حقيقي، وأرجعوا ما قيل من خلاف إلى التنافس والتشاحن، وأعلن الجميع في مجلسهم الاستغفار والتوبة، وطلبوا الإباحة والعفو بعضهم من بعض.

وطلب منهم الملك عبد العزيز إزالة ما في خواطرهم بعضهم من بعض، والتعهد بعدم التكلم بحق المشايخ وطلبة العلم، وبعدم الإفتاء، والتكفير،

(١) ولد الشيخ عبد الله ابن الشيخ محمد بن عبد الله بن سليم في بريدة عام ١٢٨٤ هـ / ١٨٦٧ م، ودرس على والده وغيره من علمائها، وارتحل إلى الرياض، وأخذ عن علمائها، وبعد عودته إلى بلده قام بالتعليم والإرشاد، واستفاد منه عدد من العلماء وطلبة العلم، وتوفي - رحمه الله - في بريدة عام ١٣٥١ هـ / ١٩٣٢ م. البسام، المرجع السابق، ج ٤، ص ٤٦١ - ٤٧٠.

(٢) هو الشيخ عبد الله بن سليمان بن سعود بن بليهد السباري الخالدي، ولد في قرية القرعا بالقصيم عام ١٢٧٨ هـ / ١٨٦١ م، ودرس على الشيخ عبد الله بن محمد بن دخيل في المذنب، ثم ارتحل إلى بريدة وأخذ عن علمائها، وتولى القضاء في قرى القصيم، وحائل، ومكة، وكانت وفاته - رحمه الله - في الطائف عام ١٣٥٩ هـ / ١٩٤٠ م. البسام، المرجع السابق، ج ٤، ص ١٣٨ - ١٥٠.

(٣) هو الشيخ محمد بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن، ولد في الرياض عام ١٢٧٣ هـ، وأخذ عن والده وأخيه الشيخ عبد الله وغيرهما من علماء الرياض، وتولى القضاء في القويعة والوشم، وتوفي - رحمه الله - عام ١٣٦٧ هـ. البسام، المرجع السابق، ج ٦، ص ١٣٤ - ١٣٩.

والتضليل، والتحليل، والتحرير بغير علم، والرجوع في ذلك كله إلى العلماء المنصوبين من قبل الولاية، وهما في بريدة الشيخ عبد الله بن سليم، والشيخ عمر بن سليم، وتم كتابة محضر بذلك^(١).

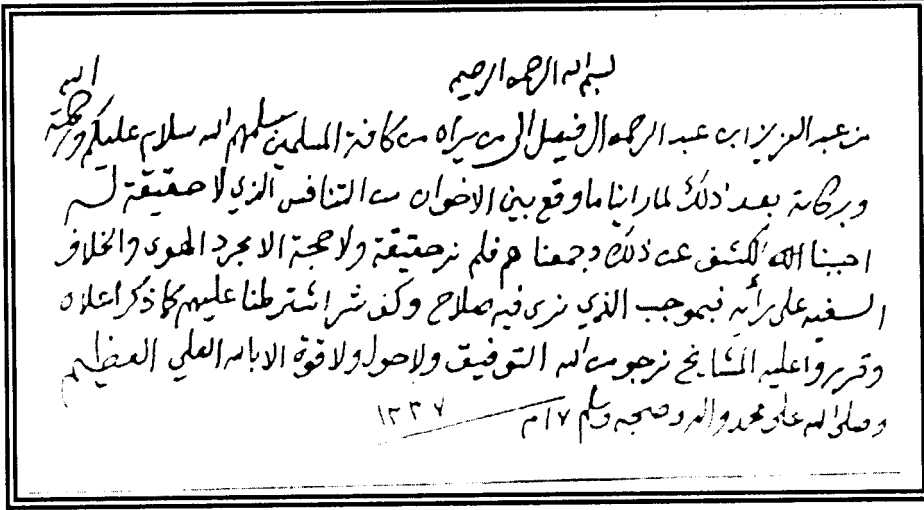
الشكل رقم (٢٤)

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين
أما بعد فقد حضرنا كافة الأضواء من أهل التقسيم بمجلس الإمام عبدالعزيز
عبد الرحمن الفيصل إيداه وحماه بحضرة الشيخ عبد الله بن سليم والشيخ عبد الله بن بليهد
والشيخ محمد بن عبد اللطيف وفضل الرويش وفضل ابن حشر وتكلم معهم الإمام
عبد العزيز ابن عبد الرحمن الزينيل وبننا وضو في جميع الذي بينهم على أنهم كل منهم
ييدي كما في خاطره على ما حبه وايضا كلمة القيت الياعه بعض من الأخوان
أنهم يقولون اننا نقدر نتقول الحق محاذرة من بعض طلبه العلم اوم الولاية
فاجابهم الامام واعطاهم الامان التام والمهد على ان من كان عنده شك لم يحق
بها وقصده بعدم تبينها المحاذرة على نفسه او ماله فيتكم بذلك وعليه ههدهم
وما قام فلم يجيبوا ذلك وانكروا بلى انصار جملة كلامهم فان هاتان فاس ولاننا نحن
اسم امر ليس له حقيقة الا ان يكون هو في ذلك المحض استنفروا وتابوا وطلبوا
الاباحة بعضهم من بعض واشترط عليهم الامام عبدالعزيز انهم ذلك المجلس وبعد
ان يزيلوا ما تجواطروهم بعضهم من بعض وان لا يتخالفوا ولا يمتدحوا ولا يتكلم
بعضهم ببعض لا بالمناخ الكبار ولا بطلبة العلم بعضهم على بعض وان لا يتدا
خلوا في جميع القيا والارض ولا في جميع الاسور المغايرة بين الاضواء مثل
المجرد التكفير والتضليل والتحرير والتعليل لاجديك يتكلم به في المجالس والمساجد
ولا يتباينيتها لسائل لا من البداية ولا من الحاضر فاذا سئل عن شيء او سئل
عليه شيء فيرجع امره الى الاممة المنصوبين الذين رخصتهم في المناخ وانما
انولاه فاما في التقسيم فالشيخ عبد الله بن سليم والشيخ عمر بن سليم

(١) انظر الشكل رقم (٢٤).

وكتب الملك - رحمه الله - ملحقاً لهذا المحضر أوضح فيه عدم استناد التنافس بين الإخوان على حقائق، وأشار إلى ما اشترطه عليهم في المحضر السابق^(١).

الشكل رقم (٢٥)



وقد كتب الملك - رحمه الله - رسالة عامة أكد في أولها على حق العلماء في الرجوع إليهم وعدم الاستهانة بهم^(٢).

(١) انظر الشكل رقم (٢٥) .

(٢) انظر الشكل رقم (٢٦) .

الشكل رقم (٢٧)

حق وبقوا لحياتي اقول لهم وافعالهم الا قال الله وقال رسول الله وجميع الجاهل الذي
 يسوا باهل علم اذا سمعوا قولهم حققوا ايمانهم واسلامهم ولاكنهم بخلاف ذلك
 لك فسروا القرآن ولو الاحاديث على غير ما جاءت به ولم يفهم ذلك من الناس احد
 لامن اهل الرعي ولا من اهل الشجاعة ولا من لان الله سبحانه من با العلماء المحققين
 راحة البدن فيخرب هذه التفرقة ويجعل لهم نور ويرها اناس عليهم بالعلماء فانزلوا
 ما سيرة انزالوا وانتم الله لولا وانا اولاد الجاهلون وسملوكم ان هذا الولا
 لستة ما كتبت بعد الرسول صلى الله عليه وسلم لانه جبال ولا في صدره وانما سيرة نظريا
 ان باهل العلم انما قالوا صلى الله عليه وسلم لم يجعل هذا العلم من كل خلق عدا ولم يثني على احد الا
 الى من انتم هذا ونشر الله سبحانه هذه الدعوة وسخام بها فسلك من لا بقلبه جازي
 ضيا كمن سوا حياة حبه لله وانكست هل الكفر والنفاق بما سار الله به علينا وعلينا
 وكنا ساجدين ظيقت من العلم وكثرة العلماء الذينهم الحياة في المشرب العذب لا يتراحمون
 وناس على الخير وطالبه وكنا نرى ايمانهم الجاهل وجعلهم في غفل النفس ان هذا
 والمريص منهم من يشاء الله ان الحق نزلنا كان من العام الماضي وما بعد من انما
 لفة لما قلناه ونفي نداء احوال وفي التي تهرم الدنيا وتفرق المسلمين ويدعم بهر
 سب العالمين الا وفي انما ناس بالاربعهم وشرح اناس من الذين ما وافق
 لهم انما انما في ركض مع هؤلاء الناس وما قالوا قاله سقا وحق او باطل وهذا
 كانه من خالق المساع والعقل فلما تحققتنا ذلك وقاسم علينا علماء المسلمين وقالوا
 ما زاموا بالامر على العجبة المشرب وتعلم الناس على الحق لا على الهوى وقلة
 من ذلك كخبر وضا فامر الخلاء على المسلمين ربه خوله بعد رهم عليهم لا احد
 استظاني ولا العمد والانسى جبر وانسهم على الحق في النهج للمسلمين وجبرنا
 على تنفيذ الامر فاسرنا بعض امرنا ان يفتنوا لمن كان به شدة وسخا لفة
 لعلماء المسلمين ان نسهم في غاية الضم فمن كان قصده الدنيا وطاعة رب العالمين
 انما في ما فاتت وبتت باويهم خطلة وتسبته

ومن كتاب

وأكد على ولاية ولادة الأمور من الحكام والعلماء، ووجوب الرجوع إليهم حسماً للشر والفتن^(١).

(١) انظر الشكل رقم (٢٨).

الشكل رقم (٢٨)

وانه كان تصدق اتباعه هوى وليس له مبالاة لا بد من الهدى ولا بعلماء المسلمين ولا بغيرهم
 فيجمعون اليانافان كان به خيرا ليعلم عند علماء المسلمين ولعل الله ينفعنا بما كان بقصد ذلك
 فهو من فضل الله في اعز وطن من اوطان المسلمين ونحن مقتدون بقوله صلى الله عليه وسلم
 انشرناك ظلالا او مظلمة قال يا رسول الله تنصرون لها مظلمة او كفى نصرة اذا كان
 ظلالا قال نعمه ونحوه عن الظلم او كما قال فاي ظلم على نفس لا نسان اعراض القول
 على الله وعلى رسوله بغير علم واي ظلم اعظم من فرقة المسلمين وشحنهم واي ظلم اعظم
 من الكلام في ولاية المسلمين وعلمائهم فهذا كله رقيق ولا اخذنا ذلك من سفهاء
 الناس ولا من ذوي الاعتراض انما اخذنا من العقوات واهل العلم واهل النهج والهدى
 وسلام والمسلمين وبعدهم انك بلغنا خبر ان احدا يتكلم بقوله هو لاد اخواننا الذي يعلمون
 ويحسوننا على الجهاد ومحاربة الكفار فاسمى الناس يتكلموا فيهم ويرجعونهم عن او
 طانهم فلا عرفت معنا كلام هو لاد الجهاد الاول ان هذا قد عرفت في علماء المسلمين وفيما لا يهتد
 الاقتداء بهم ما اقتدوا الا ببجهاه الذي يقتدون به بغير علم وبغير ما انزل الله فكان كماله
 سبحانه فرغيت من التخذ لله هوى والثاني حط المسير واسمهم وعلمهم من جملة الناس
 من الذي لا يعتدي بهم ولا يترخص عنهم ويتحسبون ان يقتدي باجهال بدلائلهم لان
 يفتروا ان اس الذين منا قدنا عليهم ما نقدنا عليهم الا بالامر من كلامهم في الولاية وعدم استوى
 لهم وانما في العلم للعلماء وجعلهم منا هذين فلا علم لهذا المخبرين سلك اذا كان العلم الولاية
 وقد تفرقت والى كذا ذلك فابن الولاية التي يلتمها بانهم بها وبين العلماء الذين يقتدوا بالله
 ثم بهم ويستقلون ولا يعلم احد في الدنيا قاطبة غير ولاية المسلمين وعلمهم فخير من عدم
 الفرق واستحقاق امر الله عز وجل تجلده فاس ولا كنه كما قيل اذا كنت لا تدري فتكلم بغير
 وان كنت تدري فانصبة اعظم فان كان عالم بذلك ويدعو الناس الى عبادة نفسه فهذا
 علم وان كان انما هو ولا يدري فهذا اعظم من بعد ذلك بلخصي خبر ان الناس لما اتهم اسراهم
 ثم اسر علماءهم كان يهوى الناس يريدون الانتقام من ردهم اسرهم فبها الاموال بلدهم فخر بها
 انبئنا بعدة من جيرة ثمانية فبينما انهم يجرها جزونا الى الهداية ويحسبون انهم على التمسيرة

وأشار إلى انتقال بعض إخوان البادية من هجرة إلى أخرى لاعتراضهم

على بعض طلبة العلم في الهجرة المهاجر منها، ونهى عن الانتقال من هجرة إلى أخرى إلا بموجب شرعي. وأكد في نهاية رسالته الاهتمام بطاعة العلماء، وأعلن - رحمه الله - التزامه هو بذلك حيث قال " فأما أنا فلا عندي قليل ولا كثير سوى

الخاتمة :

وفي ختام هذا البحث يمكن الإشارة إلى النقاط التالية :

- الأثر السيئ لهذه الفتنة التي حدثت نتيجة خروج الأمير سعود على أخيه الإمام عبد الله بن فيصل، وما أدت إليه من حروب بين الطرفين، وإسقاط للدولة السعودية الثانية.

- عدم اقتصر الأثر السيئ لهذه الفتنة على الخسائر البشرية والمادية، وتغيير الوضع السياسي، وامتداد هذا الأثر سلباً على أوضاع العلماء وطلبة العلم، ومواقفهم من إفرزات هذه الفتنة، وذلك بعد توقف مهام المرجعية والقيادة الدينية التي ضعفت بعد سقوط الدولة السعودية الداعمة لها، والتي كان يرجع إليها للتحكيم بين المختلفين مما كان سبباً في كثرة نقاط الاختلاف بين العلماء وطلبة العلم، وتمسك كل ذي رأي برأيه، وتجاوز ذلك إلى الحديث في بعض النقاط المتعلقة بالقضاء والقدر، والولاء والبراء، والاستعانة بالمتدعة ومن يشك في سلامة معتقدتهم، وغير ذلك من المسائل التي كان الإفتاء والبس فيها من خصوصيات المرجعية والقيادة الدينية المحترمة من الأغلبية الساحقة من العلماء وطلبة العلم.

- كانت المسائل المختلف فيها - في الغالب - لا توجب الاختلاف بين الجانبين إلا أن التنافس، وجهلة أتباع الطرفين كان سبباً في زيادة هذا الاختلاف، ولذلك عندما جمع الإمام عبد العزيز - رحمه الله - في عام ١٣٣٧هـ / ١٩١٩م بعض المختلفين، وسألهم عن نقاط الاختلاف لمناقشتها لم يذكر أحد من الحاضرين مسألة معينة يوجد فيها خلاف حقيقي بل أرجعوا الخلاف بينهم إلى التنافس والتشاحن، واستغفروا الله وطلب كل طرف العفو من الطرف الآخر.

- اهتمام الملك عبد العزيز - رحمه الله - بهذه المشكلات، وإيجاد علاجها، ومعرفته بالوسائل والأساليب الناجحة لعلاجها، واختيار المناسب منها في وقته

ومكانه، ففي رسالته التي كتبها إلى أهل القصيم أشار فيها إلى ما من الله به على أهل هذه البلاد من تطبيق مبادئ دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله، ونبه إلى وجود بعض طلبة العلم الذين يجهلون مبادئ هذه الدعوة، ويتأولون النصوص على غير تأويلها، ويقدحون في العلماء الذين لا يؤيدونهم في مواقفهم المخالفة للدين والساعة في تفريق كلمة المسلمين.

وقد رأى - رحمه الله - استخدام أسلوب الشدة مع هؤلاء فدعاهم إلى الرجوع إلى كتب الشيخ محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله - وسؤال العلماء عما يشكل عليهم، وهدد المخالفين لذلك بمعاقتهم بأشد العقاب.

وإذا كان - رحمه الله - قد استخدم هذا الأسلوب المتشدد في هذه المناسبة لاعتقاده بأنه الأفضل في علاجها فقد استخدم أسلوب اللين في مناسبة أخرى عالج فيها دعوى بعض طلبة العلم عجزهم عن قول كلمة الحق خوفاً من بعض الأمراء والعلماء حيث جمع الطرفين في اجتماع أعلن في بدايته الأمان التام للحاضرين بإبداء آرائهم دون خوف من أي جهة.

- تأكيد الملك عبد العزيز على وجوب رجوع طلبة العلم - في حال تعدد وجهات نظرهم - إلى علماء بلدتهم المعينين من قبل الإمام والمشايخ في الرياض. وقد نجحت هذه الوسائل والأساليب - والله الحمد - من الإمام والعلماء في إنهاء هذه الخلافات، وتوحد العلماء وطلبة العلم في المسائل الأصولية، أما مسائل الفروع فعلماء المسلمين تعدد وجهات نظرهم فيها منذ عهد الصحابة - رضي الله عنهم - وليس فيها ما يوجب الفرقة والاختلاف. أسأل الله تعالى أن يديم على هذه البلاد أمنها واستقرارها، وأن يجنبها الفتنة ما ظهر منها وما بطن إنه سميع مجيب، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين.

* * *

فهرس المصادر والمراجع :

أ- أولاً: الوثائق :

- ١- رسالة الشيخ سليمان بن سحمان إلى الأمير محمد بن عبد الله بن رشيد رحمهما الله. لدى الباحث.
- ٢- رسالة الشيخ سليمان بن سحمان في الرد على الشيخ عبد الله بن عمرو رحمهما الله. مكتبة الشيخ عبد العزيز بن صالح بن مرشد في الرياض.
- ٣- رسالة الإمام عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل إلى أهل القصيم. لدى الباحث.
- ٤- رسالة من الشيخ عبد الرحمن بن حسن إلى الشيخ محمد بن عمر بن سليم. دارة الملك عبد العزيز. لدى الباحث.
- ٥- رسالة من الشيخ عبد الرحمن بن حسن إلى الشيخين: محمد بن عمر بن سليم، ومطلق بن عقيل، لدى الباحث.
- ٦- رسالة من الشيخ عبد الرحمن بن حسن إلى الشيخين: محمد بن عمر، ومحمد بن عبد الله آل سليم. لدى الباحث.
- ٧- رسالة فهد بن سلطان بعنوان (توضيح المنهج في الرد على ابن عرفج). لدى الباحث.
- ٨- محضر اجتماع الإمام عبد العزيز بالعلماء وطلبة العلم في القصيم. لدى الباحث.
- ٩- ملحق لمحضر اجتماع الإمام بالعلماء وطلبة العلم بالقصيم. لدى الباحث.
- ١٠- رسالة عامة من الإمام عبد العزيز يطالب فيها الناس - وخصوصاً طلبة العلم - باحترام المرجعية الدينية، والرجوع إلى العلماء فيما يختلفون فيه. لدى الباحث.

ب- ثانياً: المصادر والمراجع المنشورة :

إبراهيم بن صالح بن عيسى

تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد، الأمانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية، ١٤١٩ هـ.

حسن بن جمال الريكي

لمع الشهاب في سيرة محمد بن عبد الوهاب، تحقيق الشيخ عبد الرحمن آل الشيخ، دار الملك عبد العزيز، الرياض.

حسين بن غنام

روضة الأفكار والأفهام لمرتاد حال الإمام وتعداد غزوات ذوي الإسلام، مطبعة الحلبي، القاهرة، ١٣٦٨ هـ.

حمد الجاسر

المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية، دار اليمامة، ١٣٩٧ هـ.

حمد بن عتيق

سبيل النجاة والفكاك من موالة المرتدين والأثراك، تحقيق الشيخ الوليد بن عبد الرحمن الفريان، ١٤٠٩ هـ.

خير الدين الزركلي

الأعلام، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الرابعة عشرة، ١٩٩٩ م.

عبد الرحمن بن قاسم العاصمي

الدرر السنوية في الأجوبة النجدية، مطبعة أم القرى، ١٣٥٦ هـ.

عبد الله بن عبد الرحمن البسام

علماء نجد خلال ثمانية قرون، دار العاصمة، الرياض، ١٤١٩ هـ.

عبد الله بن محمد البسام

تحفة المشتاق في أخبار نجد والحجاز والعراق، تحقيق الأستاذ إبراهيم الخالدي، شركة المختلف، الكويت، ٢٠٠٠ م.

عثمان بن بشر

عنوان المجد في تاريخ نجد، تحقيق الشيخ عبد الرحمن بن عبد اللطيف آل الشيخ، طباعة دار الملك عبد العزيز، الرياض، ١٤٠٢ هـ.

من جهود الملك عبدالعزيز في توحيد كلمة العلماء وقيادتهم الدينية د. أحمد بن عبدالعزيز البسام

محمد بن عمر الفاخري

تاريخ الفاخري، تحقيق الأستاذ الدكتور عبد الله بن يوسف الشبل، الأمانة العامة
للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية، ١٤١٩ هـ.

محمد بن ناصر العبودي

معجم القصيم، الرياض، الطبعة الثانية، ١٤١٠ هـ.

مجموعة من الباحثين

الأطلس التاريخي للمملكة العربية السعودية، دار الملك عبد العزيز، الرياض، ١٤١٩ هـ.

* * *